عرض موجز عن (الجمهورية النهدية)

فلسفه و کلام :: صحیفة المکتبة :: اردیبهشت 1341 - شماره 2
از 8 تا 63
آدرس ثابت : https://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/307824

دانلود شده توسط : موسسه معارف اهل بیت (ع) قم
تاریخ دانلود : 19/04/1398

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائهٔ مجلات عرضه شده در پایگاه،مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

عرض موجز عن

« الجمهورية الهندية »

شبه جزيرة واسعة تقع في جنوب آسيا ، تشكل اراض واسعة ، و تتجاور مع دولة پاكستان وتركستان وتبّت والصين وبرمه ويبلغ عددنفوسها : ٣٥٦/٨٢٩/٤٨٥ شخصاً .

وهي من اقدم بلادالله تأريخاً تتجاوز مجموع أراضيها ١/٢٦٩/٦٤٠ ميلاً مربعاً ومجموع هذه البقعةالواسعة تشبه قاعدة مثلّثة ، ترتبط شمالاً بجبال هيماليا الشامخة ، و تنتهي منطقتها الجنوبيّة الّتي تدعى كومورين بمياه الاقيانوس الهندي الدافئة و يحيط بالجهتين الآخرين نهر الهندوس .

ترتبط الأراضي الهنديّة البعيدة المدى فيما بينها بشبكات الخطوط الحديديّة الواسعة النطاق الّتي يبلغ مجموع طولها اكثر من ٣٤/٠٩٧ ميلا و يقوم بادارتها ٩١٩/٧٤٧ عاملا ، لاينقطع سير قاطراتها طوال الأربعة والعشرين ساعة بنظام دقيق يضمن للمسافر راحته واستقراره .

دولة يتصدّى صناعة وتجارة واسعتين يتجاوز واردها السنويّ ٥/٣٤٦/٠٢٩/٠٠٠ روپية بعملتها الخاصّة بها ، و صادراتها ٤/٠٠٠/٠٨٨/٠٠٠ روپية ، و تقوم معاملها الضّخمة المنتشرة في معظم انحائها بسدّ ثمانين بالمائة (٨٠٪) من حاجيات البلاد على اختلاف أنواعها ، و تستورد بعض اللّوازم الأخر بمقدار عشرين بالمائة (٢٠٪) من سائر الدول العالمية .

و الناحية الثقافية في الهند لم تكن وليدة عام أو قرن ، فقديماً عرفت الهند بتقدّمها في الميادين العلميّة والثقافية ، وهي أقدم بقعة عرفت بمثابرتها في التحقيقات الفلسفيّة و الحكميّة والطبّية ، وهذا إن دلّ على شيء فانّما يدلّ على ما للشعب الهنديّ من علاقة ملحّة من قديم الزمن بكسب الثّقافة و تعلّم العلوم وقد استفادت

www.noormags.ir

من ذلك ، و أفادت العالم طوال التأريخ .

ففي فترة من الزمن الغابر عند مالم تكن الدول تتقدّم في بلادها بانشاء مدارس ومعاهد علميّة ، ولم تبزغ شمس حضارتها في هذا الميدان العظيم كانت الهند تحوي كلّيّات في علوم مختلفة وكان اشهرها :

١ـ كلية تاكسيلا ٢ـ كلية نالاندا ٣ـ كلية كانچي
٤ـ كلية ما دوار ٥ـ كلية يكراماسيلا ٦ـ كلية اودانتا پوري
٧ـ كلية ناديا .

أضف إلى هذه اشتهار بنارس بالعلوم الاخلاقيّة والتربويّة ، و اشتهار تانجور بالفنون الجميلة والأدب ، وفي كاليان كانت تدرس الحقوق والفلك ، وفي ميثان المنطق والعلوم الرياضيّة . وكان العلماء يقصدون كاليان ونالاندا من مختلف الارجاء . وقد دامت بعض هذه المؤسّسات حتّى أوائل القرون الوسطى ، وعند ذلك توسّعت الهند من النّاحية العلمية والثقافية وافتتحت مدارس للتعليم في دهلي ، ولاهور ، ورامپور ولكهنو ، و إله آباد ، وجونپور ، و آجمر . ثمّ توسّعت هذه البقعة وتطورت أكثر من ذلك بفضل رجالها العاملين ذوي العلم و الثراء . فقام منهم من قام بتأسيس جامعة كاملة تحوي مختلف الكلّيات بجميع لوازمها على نفقته الخاصّة ، و قام آخرون بجمع التبرّعات من شتى المدن والرّجال وانشأوا كلّية لمدينتهم ، وبفضل هذه وتلك تمهّدت السبل على أتمّ وجه للهيئة العليا للدولة في الهند اليوم لتعميم الثقافة والدراسات الاجتماعيّة .

و الّذي يدعو إلى الفخر بالجهاز الحكومي الحاضر في الهند إدراك مسؤليّتها الخطيرة امام هذه الناحية الحيويّة الهامّة ، و لذلك نراها قد أخذت على نفسها الجدّ والسعي في هذا الميدان ، وفسحت لوزارة معارفها بذل المادّة بكلّ رحابة صدر على تلك المعاهد العلميّة الجليلة الخالدة من مدارس و كليات وجامعات ومكتبات و تمهيد السبل وتذليل المصاعب أمام طلبتها . وقد خصصت لها من ميزانيتها الماليّة لعام ٥٦ ـ ١٩٦١ م (١٢٣١) مليوناً من الروپية ، وهاهي اليوم تزدهر بثقافة أكثر

www.noormags.ir

نفوسها ، وتحوي من الجامعات و الكلّيات مالايحصى عدداً وأشهرها :

جامعة آگره	جامعة عليگر الاسلاميّة	جامعةإلّه آباد
« اندرا	« انا مالي	« بنارس
« بمبئي	« كلكته	« دهلي
« گوهاتي	« لكهنو	« مدراس
« ميسور	« نگپور	« الجامعةالعثمانية
« پنجاب	« پاتنا	« ساگور
« ترا وانگور	« اوتكال	« كشمير
كلية ميسور	كلية الجامعة الاسلامية	كلية راجپوتانا
« پونهالنسائية	« بيسوابهاري	« مادهيا بهارات
« كاكوناتاك	« بارودا	« گجرات
« مهارشترا	« رودكي	« گورو كولا .

نرى أن نختم بهذه الأسطر عرضنا الموجز عن الجمهوريّة الهندية ونحونحو مايهمّنا من البحث عن ناحيةالثروات العلميّة الاسلامية المبثوثة في المكتبات العامّة الّتي زارها شيخ البحث و التنقيب سيّدنا المجاهد الأميني وهي هذه .

- ١ -

﴿ بمبئى ﴾

ثغر عظيم من ثغور الهند ، يسكنه ماينا هز الخمس مليون نسمة في النهار ، و يهبط هذا العدد ليلاً لكثرةاولئكالّذين يأمّونهاللعمل فيدوائرها ومصانعهاومتاجرها من الضواحي .

تحوي من وسائط النقل البلدي : الاوتيبس ،والتاكسي ، والترامالكهربائي و القاطرات الكهربائيّة ، والأخيرة تسير حتّى ١٥٠ ميلاً خارج البلد . و المدينة

www.noormags.ir

هذه تعتبر باب الهند من جهة اوروبا ، منها تصدر الحبوب و القطن ، و بها معامل لصناعات مختلفة ، وتجارة واسعة للاستيراد والتصدير .

سرنا على الطائر الميمون من بغداد إلى بمبئي و معنا الشريف المفضال ثقة الاسلام الحاج السيد غلامرضا الكسائي المحترم . فهبطت بنا طائرة شركة B.O.A.C النفّاثة التابعة للخطوط الجوّيّة البريطانيّة في مطار بمبئي المدينة التجارية والصناعية في الساعة ٤/٥ مساء السبت الموافق ٢٥ شعبان المعظّم بعد أن مضت خمس ساعات في الجوّ . وكان هناك نخبة من المؤمنين يقدّمهم حضرة البحاثة الجليل الراجا كمار الأمير محمّد حيدر خان أتت تستقبل سماحة شيخنا الأميني و انتقلت بنا إلى الشقّة المعدّة لنا بهوتيل (سي فيس) واقمنا بها ثمانية أيّام في ضيافة العلاّمة حجّة الإسلام الحاج الشيخ محمّد حسن النجفي برحب القرى والحفاوة .

و البناية كانت ضخمة فخمة شاملة لجميع وسائل الراحة تقع على ساحل البحر قام بانشائها الوجيه الشهم الحاج محمّد علي حبيب فأوقفها وخصّص صرف وارداها على مستشفى و دار أيتام للبنين واخرى للبنات في بمبئي . و كان من حسن انتخابه أن أناط أمر إدارتها بالشّهم الغيور الوجيه المحنّك داود إسماعيل بيك - وهو رجلٌ محمّد .

تجوّلنا خلال هذه المدّة معظم ارجاء المدينة ، و شاهدنا مؤسّساتها العامّة وكان يلازمنا كلّ تلكم المدّة في سراح ورواح البحاثة الأمير محمّد حيدر خان اللكهنوي و الخطيب المفوّه السيد عباس الرضوي ، وانجال العالم المفضال ثقة الاسلام الشيخ محمّد حسن عرفاني امام جامع الايرانيّين ، وزرنا مكتبة بمبئي الوحيدة مكتبة .

THE ASIATIC SOCIETY OF BOMBAY

تحوي هذه المكتبة مائتي الف (٢٠٠/٠٠٠) مجلّداً باللّغة العربيّة والفارسيّة و الانجليزية والفرنسية والجرمنيّة والسانسكريتيّة ، وثلاث بالمائة (٣/٠) من هذه الكتب باللّغتين : العربية والفارسية من بينها قسم من المطبوعات العربية الّتي طبعت بانجلترا والهند ، و بعض المخطوطات ، والجدير بالذكر انّ الهيئة الاداريّة لهذه

www.noormags.ir

المكتبة لم يكن لها قطّ المام بهاتين اللّغتين فجعلت الكتب الخطيّة في صناديق حديديّة مقفّلة ، والمطبوعات في زاوية من زوايا المخزن غير متّسقة ولا منظمة . لعدم العناية باللّغتين في الديار الهندية .

والمكتبة تقع في بناية شاهقة عظيمة من أجلّ البنايات و أفخمها ، تحيطها حديقة واسعة وسط ساحة يهيمن عليها السكوت و الهدوء . وبها قاعة تبلغ مساحتها ١٦ × ٣٢ متراً تقريباً تخصّ بالمطالعة ، منسّقة تنسيقاً بديعاً ، وضعت على جوانبها لوحات و معارض خاصّة بالجرائد و المجلّات ، تبدأ المطالعة فيها من الساعة العاشرة صباحاً و تنتهي في السابعة مساءاً ويبلغ عدد مطالعيها يوميّاً أكثر من ١٥٠٠ مطالعاً ، و معظم هؤلاء يأمّونها لمطالعة الصحف و المجلّات على اختلاف أنواعها و السنتها واتجاهاتها .

و تحوي قاعتاً أُخرى ذات طابقين تحيط دورياً بجانبي قاعة المطالعة يبلغ عرضها اثني عشر متراً و مجموع طولها أكثر من خمسين متراً ، وهناك قاعة أُخرى صغيرة تخصّ باجتماع اسرة المكتبة واعضاء الجمعيّة الأدبية الّتي بها . ووضع على جوانب هذه القاعات تماثيل كبيرة بهيا كل مختلفة لأشهر رجالاتهم نحتت من الرخام الهندي الأبيض .

و للمكتبة صحيفة سنوية تصدر باللّغتين الانجليزية و الاردويّة ، ولها جمعيّة مهمّة شكلت للدّعوة إلى الثقافة ، ينتمي إليها معظم الشخصيات العلمية و الثقافيّة من كلّ مبدء ومذهب وهي تقوم باهداء ما تنشره من كتب ونشرات إلى أعضائها مجاناً .

وقد قامت اسرة المكتبة بطبع فهرست لها في مجلدين ضخمين بالقطع الوزيري كلّ مجلّد يحوي أكثر من ٥٠٠ صحيفة باللّغة الانجليزية ، قدّمت دورة منها إلى سماحة شيخنا المجاهد الأميني رمزاً لزيارته الكريمة ، و تقديراً لمكانته العالية من العلم والفضيلة .

www.noormags.ir

﴿ الى لكهنو ﴾

وفي الساعة التاسعة من مساء السبت المصادف ٢ رمضان المبارك توجهنا إلى محطّة القطار بصحبة البحاثة راجا كمار الأمير محمّد حيدرخان للسفر إلى لكهنو وقد اجتمع زمرة من مؤمني بمبئي إلى توديع شيخنا المجاهد الأميني فغادرنا بمبئي و دامت السفرة ستّة وثلاثين ساعة ، وفي الساعة الثامنة من صباح يوم الاثنين وصلنا إلى لكهنو ، فوجدنا في المحطّة امّة من اعلام البلد الفطاحل ، وخطبائها الأفاضل ، واعيانها ووجوهها مستقبلين شيخنا المجاهد الأميني ، ومعهم اطواق الأوراد والأزهار فتلقونا بالبشر طلقين المحيّا بكل مسرّة واكرام ، قد بالغوا في الكرامة ، فنزلنا دار حضرة صاحب السموّ الأمير محمّد الأمير احمد راجة محمود آباد ، ودار شقيقه راجا كمار الامير محمّد حيدرخان ، فغدت طبقات الناس المختلفة تختلف إلى شيخنا المجاهد فرحين جذلانين كأنّهم أدركوا حياة طيّبة جديدة مهما قابلوا الروح العظيمة التي يحملها شيخنا الأميني ، تنبعث من جوانبها العلم والإيمان ، وتمثّل لهم آيات الحزم والعزم والفضل ، وتريهم ملكات فاضلة ، ونفسيّات كريمة ، ومكارم ومناقب ومقامات .

ودامت اقامتنا بلكهنو شهراً كاملاً لم تتغيّر دار اقامتنا ولم نر خلال هذه المدّة من تلك الأسرة العريقة في المجد و السودد إلّا خلايق كريمة و حسن الضيافة ، و التجليل والتبجيل والقيام بكلّ مايهمّنا حتّى لم نك نرى كللاً ولاملا ، ولم نحسّ وعثاء السفر .

ولم يك يفارقنا طيلة هذه المدّة حضرة فضيلة العالم حجة الإسلام السيد محمّد سعيد ، والشريف المفضال المبجل السيد محمّد نصير الملة ، شبلي العلّامة الحجّة السيد ناصر حسين بن المعلّم الأوحد البطل المجاهد سيد الطائفة السيد حامد حسين صاحب عبقات الانوار طيّب الله رمسه .

ونحن لم ننس ما لقيناه من الشريفين من حفاوة ومنعة وعزّ و كرامة وحسن خلق ، وأدب جميل ، و سجيحة نبيلة ، و غرائز حسنة ، و حظّ صالح من الحسب ، ونصيب وفر من الفضايل .

www.noormags.ir

- ٢ -

﴿ لكهنو ﴾

من المدن الواسعة الشهيرة ، إحدى العواصم الهندية ، تقع في شمال غربي الهند ، يبلغ عدد نفوسها سبعمائة الف نسمة وهي تعدّ من المراكز الاسلامية لكثرة عدد المسلمين بها .

اتّخذها ملوك أود عاصمة لدولتهم المؤسسة عام ١١٦٧ هـ وبذلوا الثروات الطائلة لتوسعتها فشيّدوا بها مؤسّسات ومعاهد علمية ، ومشاريع خيرية .

تخرّج منها زمرة كبيرة من أساطين العلم ، وجهابذة البحث والتنقيب ، حوت من الآثار و المآثر الاسلامية مالا يحصى عدداً ، وهي تسير بين ركب الثقافة الاسلامية وموكب الحضارة الجديدة العالمية ، فإلى جانب ما اسّسته يد السلطة الحاكمة المحليّة من المدارس ، شيّدت لدتها مدارس اسلاميّة و معاهد دينيه في بنايات ضخمة فخمة صرفت عليها ملايين الروپيات من عند رجال مسلمين محسنين ، تحثّهم هممهم القعساء على الدفاع عن الثقافة الاسلامية ، و توجيه الشعب الاسلامي إلى مناهج الصّلاح و السداد ، إلى خير العاجل و سعادة الآجل ، إلى مايتأتّى به الرقيّ والتقدّم للامّة المسلمة ، واليك اشهر معاهدها العلمية :

- ١ -

﴿ مكتبة الناصرية العامة ﴾

تزدهر هذه المكتبة العامرة بين الأوساط العلمية ، و حواضر الثقافة في العالم الاسلامي ، بنفائسها الجمّة ، ونوادرها الثمينة ، وماتحوي خزانتها من الكتب الكثيرة في العلوم العالية من الفقه و اصوله و التفسير والحديث والكلام و الحكمة والفلسفة

www.noormags.ir

والأخلاق والتاريخ واللغة والأدب إلى معاجم ومجاميع و موسوعات في جغرافيا و التراجم والرجال والدراية والرواية ، وهي نتيجة فكرة ثلاثة من ابطال العلم والدين جمعت يمنى كلّ منهم قسماً من هذه الثروة الاسلامية الطائلة في حياته السعيدة ، فأسدى بها إلى امّة القرآن الكريم خدمة كبيرة تذكر و تشكر مع الأبد ، ولم يكتف اولئك الفطاحل بذلك إلى أن وقف كلّ منهم ماله عليه وقفاً ، فغدت يقضي بها كلّ عالم مأربه ، ويسدّ بها كلّ ثقافيّ حاجته ، وكانت النواة لهامكتبة :

- ١ -

﴿ السيد محمد قلي الموسوي ﴾

من أعاظم علماء الهند ، ومن اساطين عصره في التنقيب والبحث والتحقيق ، من اسرة كريمة عريقة ايرانية نيسابورية ، كان متكلّماً فقيهاً بارعاً اماماً في المعقول والمنقول ، واسع التتبع ، حسن المحاضرة ، جيّد النظر ، قويّ العارضة ، له تآليف وتصانيف عديدة منها :

١ــ تشييد المطاعن في عدّة اجزاء .

٢ــ تطهير المؤمنين عن نجاسة المشركين .

٣ــ تكميل الميزان في علم الصرف .

٤ــ الفتوحات الحيدرية .

٥ــ تقريب الافهام في تفسير آيات الاحكام .

٦ــ رسالة في الكبائر .

توفي قدّس سره يوم الرابع من محرم الحرام سنة ١٢٦٠ هـ ثمّ حذاحذوه و ضمّ كتبه اليها نجله القدوة والاسوة .

www.noormags.ir

شابخانه مدرسه فیضیه قم

-٢-

﴿ السيد حامد حسين ﴾

سيّد الطائفة ، ولسان الفقهاء والمجتهدين ، وترجمان الحكماء والمتكلمين ، وسند المحدّثين ، المدافع الوحيد عن مذهب العترة الطاهرة ، والذّاب عن شرعة الحق ، والمحامي عن حوزة الدين الحنيف ، والمجاهد المناضل دون العلم والفضيلة جهاداً مريرا ، استمرّت مريرته على نشر الحقايق ناصعة الجبين ، سافرة الوجه .

كان جامعاً لفنون العلم ، واسع الاطلاع ، دائباً طيلة حياته في التتبع والبحث و التنقيب ، صنّف و ألّف و كتب و أكثر حتّى كلّت يده اليمنى فأخذ يثابر عمله باليسرى ، ومن تصانيفه : عبقات الأنوار في إمامة الائمة الاطهار في مجلدات ضخمة ردّ بها على صاحب [التحفة الاثنى عشرية] في تزييفه صحاحاً ممّا ورد عن الصّادع الكريم في فضل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كحديث الغدير ، والطير ، والمنزلة ، والسفينة والثقلين ، والولاية ، والتشبيه ، والنور ، فأفرد لكلّ حديث من تلكم السنن الثابتة كتاباً يبحث عن متنه و سنده في مجلد ومجلّدين ، قال شيخنا الأكبر في [الغدير] ج ١ : ١٥٧ ط ٢ : وامّا كتابه [العبقات] فقد فاح أريجه بين لابتي العالم ، وطبّق حديثه المشرق والمغرب ، وقد عرف من وقف عليه انّه ذلك الكتاب المعجز المبين الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقد استفدنا كثيراً من علومه المودعة في هذا السفر القيّم ، فله ولوالده الطاهر منّا الشكر المتواصل ، ومن الله تعالى لهما اجزل الاجور .

و من آثاره ، أوقل : من مآثره الخالدة كتابه [استقصاء الافهام] في مجلّدين يرادف عبقات الأنوار في القيمة والكرامة .

توفي طيب الله رمسه في ١٨ من شهر صفر سنة ١٣٠٦ ، ودفن عند الفقيه المفتي الكبير السيد محمّد عباس التستري ، ولهما مزار معروف زرناه يوم الفطر مع سيّدنا المجاهد الأميني .

ثمّ شفّعت تلك المكتبة بمكتبة شبله :

www.noormags.ir

كتابخانه مدرسه فيضيه قم

- ٣ -

﴿ السيد ناصر حسين ﴾

وهذا السيّد العظيم شبل ذيّاك الأسد، آية من آيات الله ، قد أتمّ به الحجّة وأوضح المحجّة ، كان فقيهاً رجاليّاً ، محدّثاً متضلعاً ، ذافكرة وقّادة ، ليّن الجانب حصيف الرأي ، له تآليف قيّمة منها :

الأزهار في الإمامة ، اثبات حديث ردّ الشمس ، ديوان الشعر ، كتاب في الخطب كتاب في المواعظ ، مسند فاطمة بنت الامام الحسين السبط ، وأتمّ قسماً من تأليف السيد والده [عبقات الأنوار] .

وهذه المكتبة العامرة تسمّى باسمه ، يناهز عدد كتبها اليوم ثلاثين الفاً من المطبوع والمخطوط ، يقوم بادارة شؤنها شقيقي الفضيلة الحجة السيد محمد سعيد العبقاتي والزعيم المحنك السيد محمد نصير العبقاتي ، وقد شيدت لها حين كنّا في تلكم الديار بهمّتهما القعساء بناية فخمة ضخمة تقع في أهدأ مكان ، قد خصّصت لها الإدارة المحليّة لمتصرفيّة لكهنو ، والإدارة المركزيّة للشئون الثقافية للحكومة الهندية منحة ماليّة سنويّة لادارة شؤنها ، وتسديد رواتب موظّفيها ، و هي وإن كانت لم تسدّ جلّ ذلك فضلاً عن الكلّ إلّا انّها مساعدة تُحمد عليها وتقدّر .

ومن نفائس هذه الخزانة الناصرية ممّا وقف عليه الناهض المجاهد الأميني أخذ الله بعضده مايلي :

١ــ مناقب الفقيه ابن المغازلي المتوفى ٤٨٣ ، نسخة قيمة مكتوبة في سنة ١٠٣٧ في ٣٠٠ صفحة نقلاً عن نسخة مكتوبة سنة ٩٩١ عن نسخة مورخة بـ ٦٢٣ عن نسخة خطت في ٥٨٥ ، استنسخها برمّتها سيّدنا الحجة الأميني بيمناه الطاهرة .

٢ــ مفتاح النجا في مناقب آل العبا ، تأليف العلامة ميرزا محمد بن رستم الحارثي البدخشي ، صاحب التآليف القيّمة . ألّفه في سنة ١١٢٣ ، كتاب قيّم مفعم بالغرر

www.noormags.ir

والدرر في ٣٢٠ صفحة ، كتبه برمّته سيدنا الحجة الأميني بخطّ يده .

٣ـ الصراط السوي فيمناقب آل النبيّ تأليف العلامة السيّد محمود الشيخاني القادري المدني من أعلام القرن العاشر ، في ٤٩٤ صفحة مشحون بالفوائد و الطرف والطرائف . كتب شيخنا الأميني منه ما يناهز اربعمائةصفحة ، واعانه في بقيته بعض الأفاضل من علويّةالشيعة .

٤ـ التحفة المرسلة إلى دار الايمان تأليف السيد محمود الشيخاني القادري الشافعي ، كتاب ملأ غضونه فوائد مستطرفة في ذكر المدينة المشرّفة و مساجدها و مقابرها وآبارها ، وبسط القول حول زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله .

٥ـ فردوس الأخبار تأليف الحافظ ابي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني المتوفى ٥٠٩ جمع فيه اثنى عشر الف حديثاً مرتباً على حروف المعجم مقتصراً على المتن ، ذاكراً اسم الصحابي في هامش الكتاب ، وقد أكثر اعلام الأمّة و الحفاظ و ائمّة الحديث النقل عنه ، والنسخة ناقصة الصّدر ، توجد منه نسخة تامّة كاملة جيّدة في مكتبة الآصفية بحيدرآباد دكن .

٦ـ روضة الفردوس للسيدعلي بن شهاب الدين الهمداني المتوفى ٧٨٦ ، رتّب فردوس الأخبار المذكور للحافظ الديلمي على عشرين باباً واستخرج منه ما استحسنه كتب منه سيدنا الأميني شطراً يناهز ٣٢ صفحة .

٧ـ روضة العلماء تأليف الامام ابي علي الحسن بن يحيى البخاري ، موسوعة مودوعة فيها فوائد جمّة من شتى العلوم والمواضيع .

٨ـ المجتنى من السنن المأثورة للحافظ ابي الحسن علي بن عمر الدار قطني المتوفى ٣٨٥ في جزئين ، الأوّل منهما في ٣٨٦ صفحة ، و الثاني في ٣٨٢ صفحة و النسخة نفيسة قيّمة عتيقة مؤرّخة بسنة ٧٣٨ .

٩ـ الآثار تأليف الامام محمّد بن الحسن الشيباني ، المتوفى ١٨٩ تلميذ الامام ابي حنيفة امام الحنفية .

١٠ـ منازل العباد للعارف الحافظ الحكيم محمّد بن علي الترمذي الشافعي ، صاحب

www.noormags.ir

كتاب الفروق ، ونوادر الاصول المطبوع ، يروي عن بعض مشايخه سنة ٢٨٥ ، والمنازل في ٢٤ صفحة ، والنسخة مورخة بسنة ٦٩٧ .

١١ـ تنبيه الغافلين تأليف الامام ابي الليث نصر بن احمد بن ابراهيم السمرقندي المتوفى ٣٦٣ ، كتاب في المواعظ والحكم والاخلاق قيّم جدًّا .

١٢ـ الأسماء و الصفات ، للحافظ ابي بكر احمد بن الحسين بن موسى الخسروجردي البيهقي المتوفى ٤٥٨ ، كتاب ما أنفسه وما أحسنه يعدّ من الثقل في ٢٣٨ صفحة بالقطع الكبير .

١٣ـ الكشف والبيان في تفسير القرآن تأليف ابي اسحاق احمد بن محمّد الثعلبي النيسابوري المتوفى ٣٧/٤٢٧ ، اجزاء متفرقة مختلطة من عدّة سور على غير ترتيب في مجلدين اوّلهما في ٣٨٠ صفحة ، والثاني في ٦٤٠ صفحة من سورة المؤمن إلى آخر القرآن الكريم .

توجد نسخة نفيسة عتيقة من هذا الكتاب الضخم الفخم الّذي كثر النقل عنه في الفقه والتفسير والحديث ، في مكتبة الحسينية المعروفة باسم مؤسسها المغفور له تحسين علي خان في بلدة لكهنو ، وانّما يؤسف اشدّ الأسف على نقص النسخة و الموجود منها مايلي :

المجلد الأوّل في ٣٩٠ صفحة على قطع ٢٧×٣٧/٥ س م من سورة الفاتحة إلى قوله تعالى : واكفروا آخره لعلّهم يرجعون ، من سورة آل عمران ، كتبه ابونصر محمّد بن الحسن في سنة ٥٢٢ .

المجلد الثاني في ٣٣٠ صفحة على قطع الجزء الأوّل من قوله تعالى : ولاتؤمنوا إلّا لمن تبع دينكم ، من سورة آل عمران إلى آخر سورة الأنعام .

المجلد الثالث في ٤١٨ صفحة على قطع الاوّلين من سورة الأعراف إلى آخر سورة الكهف .

وفي كلّ من هذه الأجزاء الموجودة مكتوب ماصورته :

www.noormags.ir

المجلّد الرابع من سورة مريم إلى سورة والصّافات بقلم كاتبه ابي نصر محمّد بن الحسن .

المجلّد الخامس من سورة ص إلى آخر سورة الواقعة بخطّ ابي نصر محمّد بن الحسن .

المجلّد السّادس من سورة الحديد إلى المعوّذتين بخطّ ابي نصر محمّد بن الحسن .

وفي آخر الجزء الثاني مانصّه :

انتقل هذا الكتاب في ستّ مجلّدات الى الصّدر العالي نجم الدولة والدين محمّد ابن ابي الفتوح ابن أبي شجاع الفاروقي شراء بسبع دنانير من الغر الحمراء الزكية عن الصدر الأجل العالم صدر الدولة والدين الحسن بن محمّد بن سليم دام علوّه في شهور سنة اربع عشر وستمائة .

وفيه ايضاً مالفظه :

ساقت النوبة إلى عمر بن أبي عمرو بن المظفر بانتقال شرعيّ من ورثة المرحوم نجم الدين محمّد بن ابي الفتوح الفاروقي في ربيع الأوّل سنة ثلث وعشرين وستمائة هذه المجلّدة مع ساير أخواتها تتمة الكتاب .

وفيه اجازة مورّخة بسنة ٦١٩ ، واجازة اخرى كبيرة للشيخ عبد الجليل يوسف البلوي مؤرخة بسنة ٦١٥ .

وفي آخر الجزء الثالث مانصّه : باع الصدر الأجل أقضى القضاة صدر الملة و الدين الحسين بن محمّد بن سليمان دامت ايامه هذا الكتاب بتمامه في ستّ مجلدات كل ستّ مجلدات بسبعة دنانير من الصّدر الأجل نجم الدولة والدين محمّد بن ابي الفتوح ابن أبي شجاع الفاروقي في شهور سنة اربع و وستمائة .

وفيه ايضاً ما لفظه : انتقل هذه المجلّدة مع ساير أخواتها الخمس من تركة المرحوم نجم الدين رحمة الله بمبايعة شرعية الى عمر بن أبي عمرو بن المظفر في ربيع الأول

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى
www.noormags.ir

سنة ثلث وعشرين وستمائة متع الله منها دهراً طويلا .

وفيه ايضاً : انتقل منّي إلى ولدي نورالدين ابي عمرو يحيى بن عتيق الصديقي كتبه جدّه ابن عمر بن أبي عمرو .

و في آخر هذا الجزء سماع واجازة لابن البسطامي بخطّه مؤرّخة بتسع عشر وستمائة .

١٤ـ المراتب في فضايل عليّ بن ابي طالب املاء الشيخ الجليل ابي القاسم اسماعيل ابن احمد البستي نقلاً عن خطّ القاضي العلامة شمس الدين احمد بن صالح بن محمّد بن أبي الرحال .

هذه النسخة منقولة عن نسخة عتيقة توجد في دار الكتب الآصفية بحيدرآباد دكن مورّخة بسنة ١١٨٨ نقلاً عن نسخة كتبها الشيخ حنظلة بن الحسن في القاهرة سنة ٦١٨ .

١٥ـ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى ٩١١ .

١٦ـ تحفة المحبين تأليف العلامة ميرزا محمّد بن رستم معتمدخان البدخشي صاحب نزل الأبرار المطبوع ، ومفتاح النجا المذكور ، جعل كتابه هذا على أربعة ابواب في الخلفاء الراشدين على ترتيب خلافتهم ، وقد كتب سيدنا الحجة الأميني الباب الرابع الّذي في مولانا امير المؤمنين عليه السلام برمّته في اربعين صحيفة .

وتوجد من الكتاب نسخة اخرى عتيقة مورّخة بسنة ١١٨٦ في مكتبة جامعة علي گر ، ونسخة في مكتبة الرّضا في بلدة رامپور .

١٧ـ معارج العلى في مناقب المرتضى تأليف العلاّمة محمّد صدر العالم من أعلام القرن الثاني عشر في ٢٨٥ صفحة .

١٨ـ العقد النبوي والسرّ المصطفوي تأليف الفقيه شيخ بن عبدالله بن الشيخ العيدروس باعلوي المتوفى ١٠٤١ ، كتاب كبير ثمين في ٤٨١ صفحة .

١٩ـ ذخيرة المآل في شرح جواهر اللآل في فضائل الآل تأليف شهاب الدين

www.noormags.ir

احمد بن عبدالقادر الحفظي الشافعي ، احدشعراء الغدير في القرن الثاني عشر المترجم له في الجزء الثاني عشر من كتاب سيّدنا الحجة الأميني ، كتاب حسن جميل جيّد جدًّا في ٤٠٦ صفحة ، و النسخة مأخوذة من نسخة قيّمة بخطّ المؤلّف توجد عند البحاثة المفضال الاستاذ السيد سبط الحسن النازل بعلي گر ، وقد أهداها السيد إلى سماحة شيخنا الأكبر الأميني فضمّها إلى كتب مكتبة الإمام امير المؤمنين عليه السلام العامّة .

٢٠ـ رسالة اصول الايمان تأليف المولوي محمّد سالم الدهلوي البخاري في ٥٥ صفحة ، وهذا الكتاب وإن كان بالفارسيّة ومطبوعاً في شاهجهان آباد سنة ١٢٥٩ غير أن نفاسة النسخة دعت شيخنا الحجّة الأميني إلى أن كتبها برمّتها .

٢١ـ نهاية السؤل في مناقب ريحانة الرّسول [الحسين السبط] تأليف عبدالوهاب ابن محمّد غوث الشافعي ، كان حيّاً عام ١٢٧٧ ، كتاب جيّد قيّم بالفارسيّة مرتب على ١٠ فصلاً واليك تفصيل فصوله :

١ـ ذكر مولده الشريف .
٢ـ في كنيته ولقبه وصفته .
٣ـ في إخبار النبيّ بقتله .
٤ـ في مناقبه و فضايله .
٥ـ في خلايقه الكريمة
٦ـ في كراماته وخوارق عاداته .
٧ـ في محاسن كلماته .
٨ـ في خروجه إلى العراق ومقتله .
٩ـ في عقوبة من قاتله وقتله و أعان عليه أو رضي به .
١٠ ـ في ذكر أولاده .

٢٢ ـ شرح اسماء النبيّ صلى الله عليه وآله تأليف العلاّمة ابن دحية ذي النسبين مجدالدين عمر بن حسين الكوفي المتوفى ٦٣٤ رتّبه على الحروف ، كتاب قيّم فخم عظيم جدا .

٢٣ـ الصّلاة على النبيّ تأليف العلاّمة محمود بن محمّد بن ابراهيم بن جملة الشافعي ، في ٣٦٨ صفحة ، والنسخة بخطّ المؤلّف نفسه وله فيها اجازة كتبها سنة ٧٤٥ وهي ناقص الأخير .

www.noormags.ir

٢٤ـ سداد الدين في اثبات النجاة و الدرجات للوالدين تأليف السيد محمّد بن عبد الرسول بن عبد السيّد بن عبد الرسول الحسيني الشافعي البرزنجي المتوفّى ١١٠٣ [١] ألّفه في إثبات ايمان والدي النبيّ صلى الله عليه وآله في ٢١١ صفحة فرغ منه المؤلّف سنة ١٠٨٨ بالمدينة المشرّفة ، والكتاب كثير الفوائد .

٢٥ـ مشارق الأنوار النبويّة تأليف الحافظ الإمام ابي الفضايل الحسن بن محمّد الصغّاني ، في مجلدين ضخمين في اثنى عشر باباً ، نسخة قيّمة عتيقة ثمينة .

٢٦ ـ النوادر تأليف المولوي احمد بن عبدالرحيم المعروف بشاه وليّ الله الدهلوي المتوفّى ١١٧٦ ، و من تلكم النوادر بالاسناد المعنعن عن طريق الإمام المنتظر المهدي محمّد بن الحسن العسكري حديث : إنّني أنا الله لا إله إلّا أنا ، من يقرّبي بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي .

٢٧ ـ تحفة الأحبّا في مناقب آل العبا تأليف الأمير جمال الدين المحدّث عطاء الله بن فضل الله الحسيني الشيرازي المتوفى ١٠٠٠ ، صاحب كتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين ، وروضة الأحباب في سيرة النبيّ والأصحاب .

٢٨ـ تخريج الأحاديث الواقعة في منهاج البيضاوي ، تخريج الحافظ العراقي زين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين المتوفى ٨٠٦ .

٢٩ـ تذكرة الأصفياء في تصفية الأحياء تأليف أبي الفضل عبدالحق بن فضل الله المحمّدي الهندي البنارسي لخّص بذلك ماجاء به الحافظ العراقي من تأليفه في الموضوعات من الأحاديث ، و من فوائد هذا الكتاب انّه عدّ خصايص النسائي من أجزاء سننه الكبرى الّتي عدّت من الصّحاح الستّ .

٣٠ ـ بهجة الأدب ومهجة الأرب في مجلّدين ضخمين أحدهما في ٤٧٦ صفحة في مناقب مولانا أمير المؤمنين ، و ثانيهما في ٢٧٠ صفحة في رثاء الإمام السبط عليه السلام تحوي قصايد عربيّة قويّة لجمع من اعلام الهند الفطاحل ورجالها الأفذاذ وشعرائها

(١) راجع الغدير ج ١ : ١٤١ ط ٢ .

www.noormags.ir

المفلقين ممّا انشده ناظموه في حفلات دينيّة انعقدت سنة ١٣٠٨ والجزئان بقلم السيّد محمّد عوض إله آبادي كتبها في سنة ١٣١٣ .

وإليك اسماء اولئك الشعراء :

المفتي الكبير السيّد محمّد عباس ، المولوي السيّد محمّد مهدي ، السيّد ناصر حسين
السيّد ظهور حسين ، السيّد جعفر تلميذ السيّد محمّد مهدي
« ذاكر حسين ، « جعفر حسين ، ميرزا فدا أحمد
« حيدر حسين ، « مهدي حسن ، السيّد جعفر حسن
« حامد حسين ، ميرزا محمّد عبّاس ، المولوي السيّد نجم الحسن
« محمّد هادي ، السيّد طالب حسين ، الشيخ محمود حسن
ميرزا محمّد السجّاد ، « قادر علي ،
ميرزا محمّد حسين تلميذ السيّد محمّد مهدي ، السيّد طالب حسين
السيّد كلب مهدي ، السيّد صادق حسين ، « سبط الحسن
« اعجاز حسين ، « ارتضى حسين ، « عالم حسين
« محمّد باقر ، « محمّد عوض .

هذه جملة من الكتب الّتي طالعها شيخنا الحجّة الأميني كلّها من البداية إلى النهاية وأخذ منها كراريس ممّا يرجع إلى الأبحاث الّتي بحث عنها في كتابه الفخم الضخم السائر الدائر (الغدير) .

وممّا وقفنا عليه في هذه المكتبة العامرة من النفائس المخطوطة وهي و إن كان بعضها مطبوعاً غير أنّ تلكم النسخ الخطيّة لها أهمّية كبرى .

١ــ ذخائر العقبى في مناقب آل العبا تأليف محب الدين الطبري المتوفى ٦٩٤.

٢ــ جواهر العقدين ، تأليف : السيد علي بن عبدالله السمهودي المدني الشافعي المتوفى ٩١١ .

٣ــ مناقب كنز العمال تأليف عليّ المتقي الهندي المتوفى ٩٧٥ صاحب كنز العمّال في ترتيب جمع الجوامع للحافظ السيوطي و إكماله .

www.noormags.ir

٤ـ اقتباس الأنوار تأليف محمد أكرم بن شاه محمد علي البراسوي .
٥ـ لقطة العجلان « السيد محمد صديق حسن خان بهادر .
٦ـ تحفة الأبرار في مناقب آل البيت الأطهار تأليف السيد حسين بن مساعد الحسيني الحائري .
٧ـ ذخيرة العقبى في ذكر فضائل أئمّة الهدى تأليف عاشق علي خان الهندي.
٨ـ رسالة المناقب ، تأليف الشيخ عبدالحق الدهلوي .
٩ـ سراج الملّة والدين « عليّ بن أحمد الموسوي .
١٠ـ تحقيق الإشارة إلى تعميم البشارة تأليف عبد الحق الدهلوي .
١١ـ زين الفتى شرح سورة هل أتى ، للحافظ العاصمي .
١٢ـ مصباح النجافي في مناقب آل العبا « محمد شاه عالم .
١٣ـ الأربعين تأليف جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشافعي .
١٤ـ الانافة في زينة الخلافة : تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى ٩١١.
١٥ـ إحياء الميت في فضائل أهل البيت تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
١٦ـ الأربعين في فضائل أمير المؤمنين « سيد مقرّب علي خان .
١٧ـ « « « « « « محمد بن أحمد بن حسين الرازي النيسابوي .
١٨ـ الأربعين تأليف اسعد بن إبراهيم الأربلي .
١٩ـ سعادة الكونين في فضائل الحسنين، تأليف محمد أكرام الدّين بن محمد نظام الدّين .
٢٠ـ مناقب مرتضوي تأليف محمد صالح الحسيني الترمذي كتاب قيّم . ط
٢١ـ حاشية تقويم الايمان « مير محمد باقر داماد المتوفى ١٠٤٠-٤٢ .
٢٢ـ مناقب السّادات « شهاب الدين شمس دولت آبادي .
٢٣ـ العمدة « ابن بطريق أحد اعلام الشيعة الفطاحل . ط

www.noormags.ir

٢٤ـ منتخب التاريخ في فضائل علي والحسن تأليف ابن كثير الشامي المتوفى ٧٧٤ صاحب التفسير والتاريخ الكبير .

٢٥ـ الأربعين تأليف الشيخ أبي الفوارس محمد بن مسلم .

٢٦ـ الردّ على من حكم وقضى أنّ المهدي الموعود جاء ومضى تأليف ملّا علي القاري الحنفي المتوفى ١٠١٤ فرغ من تأليفه سنة ٩٦٥ .

٢٧ ـ الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة تأليف محمد عبد الحيّ بن عبد الحليم اللكهنوى .

٢٨ـ أخبار أهل الرسوخ بمقدار الحديث المنسوخ تأليف الحافظ عبد الرحمن ابن الجوزي الحنبليّ المتوفّى ٥٩٧ .

٢٩ـ أبواب السعادة تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .

٣٠ـ الأحاديث المنيفة في فضل السلطنة الشريفة تأليف جلال الدين السيوطي .

٣١ـ الأخبار المرويّة في سبب وضع العربيّة تأليف جلال الدين السيوطي .

٣٢ـ أربعون حديثاً في قواعد الأحكام تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.

٣٣ـ الأرج في الفرج تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .

٣٤ـ الأزهار فيما عقده الشعراء من الآثار تأليف جلال الدين السيوطي .

٣٥ـ اسبال الكساء عن النساء ، » » » »

٣٦ ـ استجلاب ارتقاب الغرف تأليف شمس الدّين السخاوي .

٣٧ـ مودّة القربى ـ تأليف السيد عليّ بن شهاب الدين بن محمد الهمدانيّ ـ المتوفى ٧٨٦ استنسخت لمكتبة الإمام .

٣٨ـ البرهان في علامات مهديّ آخر الزّمان ، تأليف علي بن حسام الدّين المتقي الهندي استنسخت لمكتبة الإمام .

٣٩ ـ حق مبين در فضائل أهل بيت سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله تأليف : محمد رشيد الدين المتقي الهندي استنسخت لمكتبة الإمام .

www.noormags.ir

٤٠ـ الردّ على المتعصّب العنيد المانع من لعن يزيد ، تأليف : أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي .

٤١ـ نهاية الافضال في تشريف الآل تأليف جلال‌الدين عبدالرحمن السيوطي.

٤٢ـ القول‌الجليّ في‌فضائل علي عليه السلام تأليف جلال الدّين السيوطي .

٤٣ـ البدع المحدثة في بدع الخلفاء الثلثة ، تأليف أبي‌القاسم عليّ بن أحمد الكوفي .

- ٢ -

﴿ مدرسة الواعظين ﴾

مدرسة دينيّة جليلة من الباقيات الصالحات ، ومعهدعلميّ‌اسلاميّ فخم،من معالم المجد و الفخر و العزّ ، تعدّ من حسنات الدهر، قام بانشائها العلاّمة الأوحد في علويّة الشيعة المرحوم السيّد نجم‌الحسن قدس سرّه .

كان السيّد النجم من كبار العلماء ، أوحديّاً من نوابغ الدهر ، عيلماً من أفذاذ الأمّة ، فقيهاً اصوليّاً محدّثاً متكلّماً ، تقلّد الزعامة الدينيّة ردحاً طويلاً من الزمن ، قام بأعبائها على أحسن ما يُرام ، ساعياً و راء صالح الامّة ، قضى حياته السعيدة دون إحياء الحقّ ، وادحاض الباطل .

درس على فطاحل علماء مصره ، وتخرّج عليه أُمّة من الأعلام وروّاد العلم والفضيلة ، خلّف آثاراً و مآثر تبقى مع الدهر ، منها كتب و رسائل في التوحيد والنبوّة واصول المعتقدات الإسلاميّة ، والأحكام والفروع الفقهيّة .

و من آثاره الخالدة المشكورة عليها ـ مدرسة الواعظين ـ نهض بتأسيسها سنة ١٣٣٨ وشدّ أزره صاحب السمو الأمير راجة محمود آباد ، فجائت مفخرة كلّ من أسلم وجهه لله وهو محسن ، وقرّة عين كلّ ثقافيّ نابه دينيّ بصير ، ولّى رياستها سيّدنا الحجّة النجم طيلة حياته الكريمة إلى آخر نفس لفظه .

www.noormags.ir

تحتوي المدرسة هذه بناية ضخمة ذات أجنحة شتّى لشئونها الإداريّة ، والتربية والتعليم ، و على جانبيها غرف مبنيّة للطلبة القاطنين بها ، وهي تقوم باعداد رجال الخطابة و الوعظ ، و بعثهم إلى ضحايا الهند وباكستان و افريقا للدعاية والتبليغ الدينيّ باللغتين : الإنجليزيّة والاردويّة ، ويقوم بادارتها اليوم الهيئة التالية :

صاحب السموّ الأمير محمّد الأمير أحمد خان . الرئيس العام .

فضيلة العلّامة تاج العلماء السيّد محمّد زكي آل نجم العلماء . المدير العام .

الخطيب المفوّه استاذ الواعظين السيّد ابن الحسن النونهري . مدير القسم الداخلي .

العلّامة الخطيب السيّد وزير الحسن . نائب المدير .

الفاضل النبيل الشيخ الطاف حسين قزلباش . السكرتير العام .

الفاضل الوجيه السيّد محمّد إلياس . أمين المال .

الفاضل الشريف السيّد كاظم رضا . المدير المسئول لمجلّة الواعظ .

و للمدرسة هذه مكتبة قيّمة تحتوي عشرين ألف مجلداً من الكتب الاسلامية بالعربيّة والفارسيّة والاردويّة ، و نزر يسير بالانجليزية ، و فيها بعض المخطوطات النفيسة .

و من مقوّمات المدرسة مطبعة تختصّ بها ، تقوم بطبع ماتنتجه أقلام اساتذتها البارعين في ابحاث شيقة سامية في مختلف المواضيع من العلوم الاسلاميّة ، وتطبع بها مجلّة [مسلم ريويو] باللّغة الإنجليزيّة . ومجلّة [الواعظ] باللّغة الاردويّة ويشرف عليهما اساتذة المدرسة .

هذه المدرسة من اهمّ ينابيع الحياة الروحيّة ، ومن أعظم ماتتباهى به الأمم ، غير انّ من المؤسوف عليه جدّاً انّ تلك الفئة المسلمة لايهمّهم أمرها ، ويؤد المتولّين حفظها ، و هي ترامق بعرق .

www.noormags.ir

- ٣ -
﴿ سلطان المدارس ﴾

معهد آخر من معاهد العلم و الدين قام بتأسيسه علاّمة عصره و وحيد دهره ، المفتي السيّد محمّد باقر بن السيّد أبي الحسن محمّد بن السيّد عليّ الرضوي القمي الكشميري نزيل لكهنو .

كان عالماً بارعاً فقيهاً اصوليّاً ، محدّثاً متضلّعاً ، شاعراً اشتغل ردحاً من الزمن بالأخذ والدراسة بلكهنو على يد أعلام وقته ، إلى أن يمّم المدرسة الكبرى ، مدينة باب علم الرّسول صلى الله عليه وآله [النجف الأشرف] وتلمّذ على فطاحل العلم و التحقيق ، و اساطين الفقه و اصوله ، وداوم على هذا أحد عشر عاماً ، ثمّ غادرها إلى بلاده ليهدي امّته ، فانقادت اليه ازمّة الزعامة الدينية ، فجاهد في الله حق جهاده ، و شمّر ساعد الجدّ والاجتهاد في إعلاء كلمة الحق في ليله ونهاره ، وخلّف بسعيه الحثيث وراءه صالح الأمّة آثاراً خالدة من الباقيات الصالحات منها : مدارس دينية ، فأسّس [المدرسة الايمانيّة] وسانده فيها جمع من علماء مصره ، ثمّ شاد بناء المدرسة العالية [الناظمية] وبعد ذلك انشأ المدرسة الجليلة الكبيرة الشهيرة [سلطان المدارس] وكان هو قدس سرّه يفيض فيها بنفسه جواهر الكلم ، و فرائد الحكم ،والدروس العالية من معارف الاسلام المقدس ، ومع قيامه بتلكم المؤسّسات ، وتصدّيه بالتربية والتعليم ، كان يسبح في لجّة التأليف فألّف وصنّف وأكثر ، ومن أشهر تآليفه :

١ـ اسداء الرغاب بكشف الحجاب . طبع عام ١٣٤٧ .
٢ـ شرح الأربعين ، شرح فيه اربعين حديثاً من احاديث العترة الطاهرة .
٣ـ تعاليق في مسئلتي الدماء والعدّة في الفقه .
٤ـ حواش على كتاب قوانين الميرزا ، ورسائل الشيخ .
٥ـ الدرّ الثمين ، تعاليق على شرح الأربعين لشيخنا البهائي .
٦ـ خير الزادفي واجب الاعتقاد .

www.noormags.ir

٧ـ تعليقات على [منهج اليقين] للعلاّمة الحلي .
٨ـ الرحيق المختوم في أحوال مولانا بحر العلوم .
٩ـ رسائل في تاريخ حياة الأئمّة من أهل البيت الطاهر .
١٠ـ رسالة في تراجم أعاظم العلماء .

إلى غيرها من تآليفه الممتعة في الفقه و الحديث و الشّعر ، توفي قدّس سره عام ١٣٤٦ و رثاه جمع من العلماء والفضلاء ورجال القريض والأدب .

ويتولّى اليوم ادارة مدرسته العظيمة [سلطان المدارس] نجله الشريف فضيلة العالم الجليل حجّة الإسلام السيد محمّد الرضوي الكشميري ، والمدرسة هذه تحوي بناية ضخمة فخمة ذات طابقين ، تنقسم إلى أحد عشر صفّاً ، ثمانية من تلكم الصفوف للدراسة الابتدائية و الثانويّة ، و ثلاثة منها للدروس النهائيّة ، و شاهدنا بها مائة وثلاثة وعشرين طالباً ، يتلقّون العلوم الإسلاميّة العالية من الفقه و الحديث و والكلام والأدب من اساتذتها البارعين من الذين قضوا من تلكم العلوم وطراً ، ونالوا منها بغيتهم .

وللمدرسة هذه مكتبة عامرة تخصّ بها ، يناهز عدد كتبها خمسة آلاف مجلداً باللغتين : العربية والفارسية ، وعدّة يسيرة من الكتب الاردوية ، ويوجد فيها بعض النوادر الأثريّة المخطوطة .

- ٤ -

﴿ مكتبة ممتاز العلماء ﴾

العالم الجليل السيد محمّد تقي بن العلاّمة السيد حسين بن العلَم الأوحد السيد دلدار علي المعروف بـ ممتاز العلماء ولد عام ١٢٣٤ هـ و تلقّى دروسه على والده المعظم له قدّس سرّه .

كان رحمه الله عالماً فقيهاً اصولياً مفسّراً حكيماً متضلعاً من فنون الأدب بارعاً

www.noormags.ir

فيهايمتاز بها عن أقرانه تخرّج عليه جمع من علماء الهند ، ألّف وصنّف كتباً كثيرة في شتّى الفنون والأبحاث أشهرها :

١ــ ينابيع الأنوار في تفسير كلام الجبّار ، في عدّة مجلدات .
٢ــ ارشاد المبتدين إلى أحكام الدين (في الفقه) .
٣ــ ارشاد المؤمنين في فضل صلوة الجماعة .
٤ــ حديقة الواعظين في المواعظ والحكم .
٥ــ حاشية على شرح الچغميني (في الهيئة) .
٦ــ الدعوات الفاخرة في الأدعية المأثورة .
٧ــ رسالة في طعام أهل الكتاب .
٨ــ رسالة في تحقيق بعض المسائل من صلوة الجماعة .
٩ــ رسالة في المواريث .
١٠ــ حاشية على شرح هداية الحكمة للمولى صدر الدين الشيرازي .
إلى غير هذه من مؤلفاته القيّمة الممتّعة .

توفي قدّس الله روحه في الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٢٨٩ هجرية وخلّف للعالم الإسلامي خزانته الفخمة الّتي تحوي أنفس النوادر والآثار ويبلغ عدد مجلداتها ثمانية عشر ألف كتاباً بالعربية و الفارسية و الاردوية ، أكثرها خطيّة نفيسة و من نوادرها :

١ــ زين الفتى في شرح سورة هل أتى تأليف : الحافظ أبي محمّد العاصمي من اعلام القرن الخامس تقع في ٥٨٠ صفحة . و توجد نسخة من هذا الكتاب القيم في المكتبة الناصريّة كمامرّ ، ويوجد المجلّد الأول منه في الكاظميّة المشرّفة .

٢ــ الصحيفة السجّادية ؛ منقولة من على نسخة علي بن مسكون .

وعليها خطوط جملة من العلماء ، و على صفحتها الاولى خطّ شيخنا الشهيد الأوّل شمس الدين محمّد بن مكّي بن محمّد المستشهد عام ٧٨٦ هـ و هذا نصّه : للولد

www.noormags.ir

الأعزّ العضد قرّة العين أبي القسم عليّ بن محمّد بن مكّي نفعه الله بها و رزقني بما فيهادعاه » .

٣ـ الكشف والبيان في تفسير القرآن ، تأليف أبي إسحاق احمد بن محمّد الثعالبي المقري ، نسخة ثمينة جدّاً مرّ تفصيلها .

ويشرف على ادارة هذه الخزانة اليوم ثلّة من الأعلام ووجوه البلد منهم حفيد المؤسّس فضيلة المفضال الثقة السيد عليّ بن محمّد النقوي ، وقد انشئوا لها بناية حديثة تنقل إليها المكتبة بعد انتهائها ، وهي تقع على جانب من الحسينية المعروفة باسم حسينية تحسين علي خان .

-٥-

« مكتبة فرنگي محل »

تأسّست هذه المكتبة الجليلة سنة ١٢٣٠ هجريّة على يد المولى قيام الدّين عبدالقادر اللكهنوي ، و يقوم اليوم بادارة شئونها أئمّة الجمعة و الجماعة القاطنين بمحلّة فرنگي محلّ . ألاوهم :

العلاّمة الجليل المفتي المولى محمّد عبدالقادر .

العلاّمة الشيخ محمّد سعيد عبد الرزاق .

المفتي المفضال الشيخ محمّد رضا .

المولى الفاضل الشيخ محمّد هاشم .

و لهم بها حلقات لتدريس العلوم الدينيّة ، و المعارف الإسلاميّة ، على المذاهب الأربعة . والمكتبة هذه تحوي تسعة آلاف مجلّداً ، ويبلغ المخطوط منها أربعة آلاف ، وجلّ كتبها في العلوم الإسلاميّة باللّغة العربيّة والفارسية والأردوية وهي مكتبة قيمة غير انّها وضعت في قاعة غير صالحة لها فيها النداوة المعدمة لها ، وكذلك جلّ المكتبات الشخصيّة الموجودة في الهند فانّها عرضة للعُثّة .

وممّا وقفنا عليه من المخطوط النفيس في هذه المكتبة :

www.noormags.ir

١ ــ مشارق الأشواق إلى مصارع العشّاق تأليف ابن النحّاس احمد بن ابراهيم الدمشقي ، فرغ منه المؤلّف سنة ٨١٢ ، وابتدأ بتأليفه في شهر رمضان سنة احدى عشر وثمانمائة ، و النسخة مؤرّخة بسنة الف ومائة واثنتين وعشرين ، نقلت عن النسخة المكتوبة عن اصل الكتاب بخطّ المؤلف .

٢ ــ مغفرة الغفور في زيارة القبور ، للسيد اختيار الحسيني ، بوّبه على ثلاثة ابواب الباب الاوّل : في اوقات الزيارة وآدابها ، الباب الثاني : في احكام الزيارة . الباب الثالث : في مواضيع شتّى .

و جعل الباب الأوّل في ثلاثة فصول . الفصل الأوّل : في اوقاتها و آدابها . الفصل الثاني : في أورادها وادعيتها العامّة الواردة فيها . الفصل الثالث : في زيارة نبيّنا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم .

٣ ــ جواهر القلوب في زيارة المحبوب . للسيد اختيار أيضاً .

٤ ــ تخريج احاديث شرح المواقف تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي .

٥ ــ بحر ذخّار ، فارسيٌّ ، تأليف وجيه الدين اشرف ، في لجّتين : الاولى منهما : في ترجمة اولاد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبناته وازواجه ، ثمّ الخلفاء ، والعشرة المبشّرة ، واصحاب الصفّة ، واصحاب بدر ، وآخرون من الصّحابة .

اللجّة الثانية : في بيان أحوال عليّ امير المؤمنين ، وزوجته الطاهرة فاطمة و ائمّة الهدى من ولدهما ، و أردفه بذكر شهداء كربلاء المشرّفة ، وختم بجمع من المحدّثين والفقهاء .

- ٦ -

مكتبة ندوة العلماء

تقع في مكان فاضٍ واسع كبير تبلغ مساحتها آلاف الأمتار ، في بقعة خيّم عليها الهدوأ والسكون ، في وسطها بناية شاهقة فخمة لمدرسة [دار العلوم التابعة لندوة العلماء] قام بتأسيسها جمع من رجال المذاهب الأربعة في أوائل القرن الحاضر ، ويتصدّى لإدارة شئونها اليوم هيئة علميّة رجالها .

www.noormags.ir

فضيلة الشيخ أبي الحسن علي الندوي . عميد الندوة .
« « محمد اويس الندوي . استاد التفسير .
« « أبي العرفان الندوي . « الفلسفة .
« « محمد منظور النعماني . « الحديث .
« « عبدالحفيظ أبي الفضل . « الادب .
« « شبير آل عطا . مدير المكتبة .

تتكفل المدرسة هذه بتدريس العلوم الاسلاميّة على المذاهب الأربعة ، وتمنح للطالب شهادة تمكّنه من مزاولة القضاء ، و يربو عدد طلّابها على ٤٠٠ طالباً ، فيهم خمسة عشر من افريقيا ، طالب من يابان ، وطالب من تركيا ، وساير تلامذتها من مختلف أرجاء الهند و الباكستان ، و لها قسم داخليّ يضمن للطالب الوافد إليها من خارج البلد راحته واستقراره .

وللمكتبة بناية ضخمة جدّاً على جانب من المدرسة ، يناهز عدد كتبها ستين ألفاً ، منها خمسة آلاف و خمسمائة من الكتب الخطية ، لايعدو جلّ كتبها العلوم الاسلامية من التفسير و الفقه و اصوله و الحديث و الحكمة و الفلسفة و الأخلاق و الأدب و التاريخ و الجغرافيا ، وهي باللغات العربية ، و الفارسية ، و الاردوية والسانسكريتيّة .

و ممّا يؤسف عليه جدّاً انّها لم تر عناية و اهتماماً بما تضمنه من التراث العلمي ، والثروة الاسلاميّة الغالية ، فقد عاثت أكثرها العثّة ، حتّى ترى كلاًّ من تلكم الكتب يشكو إلى المراجع سوء بابُلي به .

وقد وقفنا من آثارها المخطوطة على :

١ـ الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطّلة ، تأليف شمس الدين أبي عبدالله محمد بن القيّم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ ، والنسخة بخط محمد بن عثمان بن محمد بن سليمان الزرعي الدمشقي كتبها عام ٧٥٨ ، بقطع ١٨ × ٥ / ٢٥ س م :

٢ـ مجموعة فيها من الكتب مايلي :

www.noormags.ir

الرد على الجهميّة ، تأليف امام الحنابلة احمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ .
ذمّ التأويل ، تأليف الحافظ عبدالله ابن قدامة المتوفى ٦٢٠ .
جزء في اثبات صفة العلوّ » » » » » .
عقيدة الصابوني .
تفسير الكوثر تأليف احمد ابن تيمية الحرّاني المتوفى ٧٢٨ .
تفسير المعوّذتين تأليف ابن القيّم الجوزية المتوفى ٧٥١ .

٣ـ المعجم الصغير للحافظ أبي القاسم سليمان الطبراني المتوفى ٣٦٠ مخطوط القرن السابع ، والكتاب مطبوع بالهند ، غير أنّ النسخة قيّمة .

٤ـ قطعة من تفسير الكشاف تأليف جار الله الزمخشري المتوفى ٥٣٨ بخطّ عبدالله بن عبدالرحيم بن علي بن برغش ، فرغ منه ٢٩ شعبان عام ٦٨٢ على قطع ١٦ × ٢٥ س م .

٥ ـ منتهى العلوم في تفسير كتاب الله الحيّ القيوم ، تأليف الامام نورالدين أبي طالب عبدالرحمن بن عمر البصري ثمّ البغدادي ، متولي التدريس بمدرسة البشيرية للحنابلة ، يوجد منه الجزء الثاني من سورة النساء إلى قوله تعالى : هو الذي جعلكم خلائف الأرض ، نسخة جيّدة عتيقة مقروّة على المؤلّف سنة ٦٨٠ ، كتبها الشيخ محمّد بن الشيخ يحيى بن ابي بكر المقري ، قرأه على المصنف جمع كثير فصّلت اسمائهم في آخر النسخة ، منهم : الشيخ عبدالله بن محمّد بن عبدالوهاب المريمي ، كتب قرائته على المصنف نفسه في هامش النسخة في عدّة مواضع .

٦ ـ مسند الحافظ عبد بن حميد أبي محمّد الكسي المتوفّى ٢٤٩ . من المسانيد القيّمة من اصول الحديث .

-٧-
أمير الدولة پراونشل لابريرى

مكتبة فخمة عامرة في بناية مجلّلة شامخة ، وسط قاعة عظيمة تحيطها حدائق زاهرة من المنتزهات العامّة ، قام بانشائها صاحب الزعامة المفخمة سموّ الأمير

www.noormags.ir

الكبير المرحوم محمد حسن خان راجة محمود آباد [١] و شاداسّها عام ١٩٢١ م بتقديم مكتبته الشخصيّة الخاصّة له التي كانت تحوي خمسة وخمسين ألف مجلداً .

ويقوم بإدارتها في الوقت الحاضر الحكومة الهندية ، وتصرف عليها كلّ سنة سبعين الف روپية ، وقد بلغ عدد كتبها الآن ماينا هز المائة وعشرة آلاف كتاباً بالعربية والفارسية والانجليزية والهندية والسانسكريتية وغيرها من اللغات . والكتب الاسلامية منها لا تربو على خمسة آلاف مجلّداً .

و في المكتبة قسم من الكتب المخطوطة الأثريّة كتب بعضها على لوحات خشبية ، وقطع نحاسية . وأقدم مخطوط بها هو كتاب ـ سرى رس ليلا ـ من كتب الهندوك المقدّسة يعود تاريخها إلى قبل أربعمائة عاماً .

لقد نظمت هذه المكتبة نظاماً بديعاً بفضل الساهرين على ادارتها وعلى رأسهم مديرها الاستاذ ـ ذكر پشنت كمار ـ رتبت فهارسها ترتيباً جميلاً على الطريقة الديوية « العشرية » يساعد المراجع في العثور على ضالته المنشودة بسرعة . واوقات المطالعة بها تبدأ من السّاعة السّابعة صباحاً حتّى الثامنة مساءاً باستمرار .

تشمل بنايتها على قاعة كبيرة للمطالعة تبلغ ١٥ × ٣٠ متراً ويرتفع سقفها ٨ ـ متراً و يحيط بالقاعة من ثلاث جوانبها دهليز يبلغ عرضه ٤ ـ متراً لخزانات الكتب والدهليز ذو طابقين يرتفع الطابق الأوّل عن الأرض ٤ ـ متراً وضع في كلا الطابقين صناديق حديدية من صنع الهند لخزن الكتب .

وفيها قاعة خاصة لمطالعة الصحف و المجلاّت ، تردها من الصحف اليومية ١٤ قسماً ، و من المجلاّت الاسبوعية و الشهرية ٢٤٦ نوعاً . وقد قامت المكتبة بترتيبها و تجليدها وعيّنت لها مخزناً خاصّاً بها وهي الآن تحوي صحفاً يعود تاريخها إلى مائتي عاماً قبل .

يأمّها للمطالعة كل يوم ٦٠٠ شخصاً .

---

(١) هو والد الشقيقين الزعيم راجا الامير محمد احمد خان ، وراجا كمار الامير محمد حيدر خان .

www.noormags.ir

مدعاة من كانپور

دوّت الصّحف الاسلاميّة الهندية بسفرة شيخنا الأكبر الأميني ، بعد أن ألقى عصا السّير بلكهنو ، وما أن أنتشر النبأ بين الأوساط الاسلاميّة أخذ كلّ منها يجدّ ويجتهد ليكون من اُولئك الّذين سعد وا بحظوة زيارته ، وتزوّدوا من مجلسه أرواد العلم والفضيلة ، وكانت الدعوات تتوالى من البلدان معلنة بلهفة الشوق إلى زيارة هذه الشخصية البارزة الاسلامية ، والاستنارة بارشاداته الجليلة السامية ، والاقتناء من علمه الناجع و صلاحه و إصلاحه ، و كان منها دعوة أهالي - كانپور - فقد تكررت دعوتهم بايفاد صاحب الفضيلة پروفيسور السيد ياور مهدي أحد اساتذة جامعة لكهنو و أفراد آخرين مندوبين عنهم ، وبعد إلحاح مملّ لم يرسماحة شيخنا الأجل الأميني بدّاً من استجابة دعوة اُولئك المؤمنين ، فأجابهم إليها ، و أبدى عزيمة السفر إلى « كانپور » شريطة أن لا يتجاوز الثماني و الأربعين ساعة ، وذلك لكثرة ماكان يشغله و يستوعب اوقاته من المطالعة والاستنساخ ، وكان كما أمر به و قرّره .

- ٣ -

كانپور

مدينة واسعة تقع على ضفّة بحر « كنك » من بحارهند الشهيرة المقدّسة عند أهليها ، وهي مدينة صناعيّة فيها أكثر من ستة و خمسين مصنعاً لصناعة الأقمشة الوطنية القطنية والصوفية والحريرية ، و لعمل السكّر ، والآلات الحديدية من محرّكات القطار وغيرها من وسائل النقل ، واصناف الجلود لشتّى الحوائج ، إلى كثير من الحاجات الغذائية .

يبلغ عدد نفوس هذه المدينة مع قراها المجاورة ايّاها مليونين نسمة ، ويحيط بها من ثلاثة جوانبها اراضي و فلوات زراعية واسعة خصّت لزراعة القطن و قصب السكّر والرز و بعض الحبوب الغذائية .

ففي ضحوة يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك توجّهنا إليها

www.noormags.ir

بالقطار ، وأنهانا السير إليها في السّاعة الواحدة الزواليّة بعد الزوال ، ومعنا ممثّل تلك الفئة الكريمة رجل الثقافة والأدب پروفيسور السيد ياور مهدي إذ فوجئنا بازدحام أفواج المستقبلين و هي تموج في بنايه المحطّة الشاهقة المعجبة المدهشة ، والفئام من الناس إليهايهرعون ، ومن كلّ صوب وناحية ينسلون ، زرافات ووحدانا، وفي مقدّمهم الجمعيات الدينية :

أنجمن مظلوميّة . أنجمن معين الزائرين . أنجمن معين الحاج .

أنجمن پنج تن . أنجمن رضويّة .

وقدبشّر الجميع النبأ السارّ ، والبشر بادٍ في محيّاهم، وهتافات السّرور قدعلت، و دوّخ الفضاء نداء الترحيب بالوافد الكريم ، و ملأت الجوّ تلكم المشاعر الّتي كانت تمثّل ما تنطوي عليه روحيّة أُولئك الغيارى من عقيدة وايمان ، و حبّ صميم ، و ولاء خالص ، و شوق مؤكّد إلى عاصمة العلم والدين [النجف الأشرف] واعتزاز صادق بصاحب الشخصيّة العلميّة الكبيرة الّذي وجدوه بين ظهرانيهم ، و هو يمثّل القيادة الروحيّة باسمى صفاتها ، فنزلنا دار الشريف المحنّك البحاثة المفضال النوّاب السيد محمّد حسين كوثر ، رجل الحنكة ، والحصافة ، والأدب ، فيمّمها الناس لزيارة شيخنا الأوحد المجاهد والتزوّد منه .

و في ليلة الثاني والعشرين من شهر رمضان اقامت الهيئات الدينيّة حفلة تأبين حافلة بذكرى شهادة الإمام الطاهر أمير المؤمنين عليه أفضل الصّلاة والسّلام في قاعة كبيرة واسعة جدّاً ، اضيئت كالنهار بالمصابيح الكهربائية ، و أحاطت بها مكبّرات الصوت من ضواحيها ، و أعلنت الجمعيات نبأ الحفلة بين أبناء الأُمّة المسلمة على مذاهبها بنشرات وزّعت في جميع أرجاء البلد ، حتّى أن تتاح لعامّة الناس زيارة بطل الدين المناضل ، و تلتقط ما ينثر في ذلك الحفل الديني بلسان أعظم شخصية عالمية دينية ، من غرر الكلم ، ودرر الحكم ، وتصيخ إلى ما يلقيه هذا المصلح الأمين من خطابه الناجع ، و بيانه المفعم بالأوضاح ، و هذه صورة إحدى تلكم النشرات .

www.noormags.ir

مجلس عزا — جلوس تابوت و علم

بامر سبحانہ

اس کی سی میں بیکسی و غربت یاد آتی ہے اہل شام غریباں کربل کی شام غریباں کی

شام غریباں

میں نجف اشرف کے مجتہد اعظم و اعلم حجۃ الاسلام آیۃ اللہ آقا علامہ عبد الحسین صاحب قبلہ نجفی

صاحب الغدیر کا بیان

ایک وہی شام غریباں تھی جب عاشور کا دن گزر جانیکے بعد اہلبیت نے جلتے ہوئے خیموں کی خاک پر بیٹھکر امام حسینؑ اور اکہتر شہیدوں کا ماتم کیا اور وہ بھی ایک شام غریباں تھی جب امام حسنؑ، امام حسینؑ، حضرت زینبؑ، حضرت ام کلثومؑ، محمد حنفیہ، حضرت ابو الفضل العباسؑ دیگر فرزندان حضرت علی ابن ابیطالبؑ اپنے پدر بزرگوار کا غم و رنج بھرے نالوں و آنسوؤں کے ذریعہ باہم کرنے بیٹھے

۲۱ رمضان یوم شہادت حضرت علیؑ ہے

اس لئے بمقام ناظر باغ عقب جی کی پولیس بیرک گنج بمنجانب انجمن مظلومیہ کانپور بتاریخ ۹ مارچ ۱۹۶۱ء مطابق ۲۱ رمضان یوم پنجشنبہ (جمعرات) بوقت ۱۰ بجے شب سر پر مہنہ تشریف لائیے اور اہلبیت کی اس مصیبت عظمیٰ میں بہ اتباع اہلبیت علیہم السلام شام غریباں کی طرح بیٹھکر نجف اشرف کے مجتہد اعظم و اعلم حجۃ الاسلام آیۃ اللہ آقا علامہ عبد الحسین صاحب قبلہ نجفی صاحب الغدیر سے فضائل و مصائب شہنشاہ نجف حضرت امیر المومنین علی ابن ابیطالبؑ بزبان فارسی جس کا اردو ترجمہ ساتھ ہی ساتھ پیش کیا جائے گا۔ سماعت فرمائیں حضرت علامہ سے پہلے افتخار المفسرین و المحدثین عمدۃ الذاکرین عالیجناب مولوی سید دلدار مہدی صاحب قبلہ رضوی پروفیسر لکھنؤ بزبان اردو ذاکری کرینگے آیئے ہم سب مکرر حضرات حسنین، حضرت زینبؑ و ام کلثومؑ حضرت محمد حنفیہ و حضرت ابو الفضل العباسؑ کو ان کے پدر بزرگوار کی عظیم شہادت پر پرسہ دیں بعد مجلس حسب پروگرام قدیم جلوس شبیہ تابوت حضرت مولا شاہ شہید کے مختلف راستوں سے گزر کر احاطہ کچھوٹے میاں ہوتا ہوا نیا محل شوالہ سے گزر کر کربلائے اعظم عنجائی کرمل گنج جائے گا جس میں بعد آمد جناب خورشید مصطفےٰ صاحب و دیگر حضرات نقابت و بعد ازاں شہر کی انجمنہائے ماتمی نوحہ خوانی کرینگی۔

لہذا جملہ برادران اسلام سے استدعا ہے کہ کثیر التعداد شرکت فرما کر ثواب دنیا و آخرت حاصل کرتے ہوئے اراکین انجمن کی حوصلہ افزائی فرمائیں۔

المستدعیان

سید علی مہدی نقوی (جنرل سکریٹری) سید مصطفےٰ حسین عابدی (کیپٹن صدر) سید سالت حسین (پروپیگنڈا سکریٹری)

انجمن مظلومیہ شبیر گنج کانپور

(مطبوعہ مطبع خاور برقی پریس پریڈ کانپور)

www.noormags.ir

فكان مشهداً تاريخيّاً عظيماً حافلاً هرع إليه الناس من أصقاع البلد من الطوائف الاسلاميّة دون اختصاص باهل ملّة و نحلة من الملل والنحل ، إلى أن أزدحم الموضع بالحضور ، و حضر فيه جمع حفل ، يعدّ بالآلاف رابياً على عشرة كاملة منها ، فلمّا حان الوقت ، وانعقد الحفل ، واستقرّ الجمع ، و تليت آيٌ من الذكر الحكيم ارتقى سماحة شيخنا المتكلّم الأوحد منصّة الخطابة ، و افتتح بالمقال كما قال الاستاذ الكبير محمّد عبدالغني حسن المصري في قصيدة يمدحه بها ويخاطبه .

ونزلت ميدان البيان مناضلاً و شأوت أبطال الكلام شجاعا
ما ضقت يوماً بالدليل ولم تكن بالحجّة الغرّاء أقصر باعا

فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر النبيّ الأعظم وآله بالصّلاة عليهم ، و تلا آية الولاية من القرآن الكريم ثمّ ألقى دروساً عالية حول الاسلام المقدّس و ولايته الكبرى ، و مرتكز لوائها ، و فصّل القول في أنّ الولاية المطلقة العامّة الّتي لايشذّ عنها إنسان قطّ ، ولم يستثن منها أحدٌ ، إنّما هي ولاية الله جلّ و على ، وقدقرن الله بها في محكم كتابه ولاية نبيّه صاحب الرّسالة الخاتمة ، وولاية وصيّ عرشه فقال : إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون . فهي ولاية واحدة ليس إلّا ، على سياق واحد ، لاتنفكّ ولاية الله عن الولايتين ، ولا تفترقان هما عنها ، و بذلك أوصى النبيّ صلى الله عليه وآله امّته ،سنّة الله الّتي لا تبديل لها ، فقال صلى الله عليه وآله : أوصي من آمن بي و صدّقني بولاية عليّ بن أبي طالب ، من تولّاه فقد تولّاني ، و من تولّاني فقد تولّى الله عزّ وجلّ .

و على هذا كان بيعة السّلف كما قال عقبة بن عامر : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على انّ الله وحده لاشريك له ، وانّ محمّداً نبيّه ، وعليّاً وصيّه ، فإن تركنا الثلاثة كفرنا .

وهذه الولاية هي ركن الإسلام ، وجوهرة الإيمان ، و حقيقة المبدء المقدّس ، و روح الأعمال ، لا يقبل الله عمل عامل إلّا بها ، و يصحّ سلب الإيمان عن انسان لا يوالي العترة الطاهرة وفي مقدّمهم سيّدهم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، و لا يتمّ

www.noormags.ir

لامرء فضل التوحيد و التصديق بالله و برسوله إلّا بها ، كما كان لم يتأتّى البلاغ لصاحب الرّسالة الخاتمة إلّا بنبأ الولاية العظيم ، و ذلك قوله تعالى : فإن لم تفعل فمابلّغت رسالته ، و قد أكمل الله بها الدّين ، و أتمّ بها النعم كلّها ، و رضي الإسلام ديناً ، يوم نادى بها الصّادع الكريم في مائة ألف أو يزيدون ، فالإسلام المرضيّ لله ولرسوله هو الإسلام المقرون بالولاية ، المنعوت في كتاب الله العزيز بيوم بلاغها .

و إلى هذا ينزّل ما جاء في الصّحاح و المسانيد عن الصّحابة الأوّلين والتّابعين لهم بإحسان مثل قول عمر بن الخطّاب ثاني الخلفاء بالانتخاب الدستوري: عليٌّ مولى من كان رسول الله مولاه ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن . وبقوله : اعلموا أنّه لايتمّ شرف إلّابولاية عليّ .

و قد تفرّغ سماحة الشّيخ للبحث عن الموضوع ، وبذل مجهوده في تدعيمه ، و إقامة الحجّة والبرهنة له ، وأفرغه في بوتقة البيان حتّى أعاد السّهم إلى النزعة ، بحجج ساطعة ، و براهين من الكتاب و السنّة قويّة ، و سرد ماجادته أقلام أعلام الحديث من رجالات المذاهب الإسلاميّة حول هذه الأثارة من العلم ، من الكلم الكثيرة الطيّب ، فصرم الحديث ، و تفرّغ الجمع ، و القلوب واعية بعد ما أصاخ الحضور إلى البحث ساعتين والكلّ قد قضى منه العجب ، و أفقتهم خطر الموقف ، و أدهشتهم قوّة العارضة ، و أهالتهم عظمة الحديث ، و أعجبتهم جودة السّرد ، في مثل هذا المرتقى الصّعب ، و حيّرتهم سجاحة الكلام و لطفه و رقّته في مثل هذا الموضوع الغلق ، وأثّرت في نفوسهم غرابة المقال ولطافته ، وصدّق الخُبر الخَبر : إنّ من البيان لسحرا .

هذا عرض موجز عن سفرة لم يستغرق أكثر من ثمان و أربعين ساعة قضيت في « كانپور » بين ظهراني امّة مسلمة بقيت بعدما غادرناها متعطّشة بتلهف وشوق إلى الوعظ والنصيحة والإرشاد الدينيّ .

ثمّ تلت هذه الدعوة دعوة من لدن فضيلة الاستاذ الجليل رجل الثقافة والعلم

www.noormags.ir

والأدب السيد سبط الحسن الفاضل الهنسوي مدير القسم الاسلامي بمكتبة جامعة (علي گره) العامّة ، تعرب عن رغبة وجوه البلد من الشيعة في نزول سماحة شيخنا الأميني بها ، و انّهم بانتظار المقدم الميمون بفارغ الصبر ، فيمّمنا الشخوص إليها ، و توجّهنا نحوها في السّاعة التاسعة من مساء ٥ شوّال ، ووصلنا إليها في السّاعة الثامنة من صباح ٦ شوّال ، فتلقّانا جمع في محطّة (علي گره) مستقبلين بوجوه طلقة بدت فيها البشائر ، مسرورين ، منطلقين ، وفي مقدّمهم سيادة الكرنل السيد بشير حسين الزيدي رئيس الجامعة ، والبحاثة السيد سبط الحسن الفاضل الهنسوي ، و جمع من وجوه البلد ، و حللنا دار الوجيه راجا السيد محمّد حسن راجة أصغر آباد ، فكنّا في ضيافته بداره العامرة بكلّ حفاوة وترحيب أربعة و عشرين يوماً ، و قد قضى معظم أوقاتنا خلال تلك المدّة في مكتبة الجامعة .

-٣-

علي گره

مدينة واسعة من المدن الشماليّة تقع بين كانپور ، و دهلي ، تبعد ١٢٠ كيلو متراً عن مدينة (آگره) الأثريّة .

تنقسم هذه المدينة بعمرانها إلى مباني و بيوت و أسواق وحانات و خانات قديمة ، و هي تشكّل المدينة القديمة ، و إلى قصور وأبنية شامخة فخمة جميلة وسط حدائق ذات بهجة اوسع بكثير ممّا كان له منذ القدم تزدان بشوارع واسعة مبلّطة منسّقة كمدينة جديدة على طرز الحديث ، و قد زادت هذه البقعة رفعة و عظمة تلك الجامعة الاسلاميّة الجليلة الّتي بالغ في العناية بها الحكومة الحاضرة ، فتصرف كلّ عام ملايين الروپيات لرفع ثقافة امّتها ، و تسليحهم بالجهازات العلميّة ، وإعدادهم بمختلف العلوم الحديثة لخدمة أبناء جلدتها .

يبلغ عدد نفوس المدينة ١٤١ / ٦١٨ مائة و واحداً و أربعين ألف و ستمائة و

www.noormags.ir

ثمانية عشر نسمة ، وتربط بين جوانبها الأربع أراض واسعة على مدّ البصر خصبة بزراعة مختلف الحبوب و في مقدّمها القمح والرز و الشعير ، وهي الّتي تزيد في ثروة تلكم البلاد الطائلة يوماً بيوم ، و في المدينة بعض المصانع الصغيرة الخفيفة وأعمال يدويّة .

لم تكن تشتهر هذه المدينة في العالم إلّا بفضل تأسيس تلك الجامعة الأثريّة ، و قد جلبت لنفسها أنظار رجال العالم الثقافي جمعاء في جلّ أنحائها المعمورة لعنايتها بالتربية الحديثة و سيرها قدماً في تطوّرها إلى مصاف الجامعات الراقية .

جامعة
علي گره الاسلامية

لم تزدد العناية بالجامعات العلميّة في أرجاء العالم إلّا لتربية الصّفوة المختارة من أبناء الشعوب و تزويد البلاد برجال قادرين على العمل في رفع مستوى الأمم و تنمية موادّ البلاد المادّيّة والعلميّة والفنّيّة والأخلاقيّة .

والجامعات بانقسامها إلى كلّيّات مختلفة وشعب عديدة تشكّل مدارس وصفوفاً تتناول مهامّ أنحاء الحياة الاجتماعيّة الّتي تقتضي تطبيق المعارف المكتسبة في مراحلها المختلفة بيومها الحاضر ، و مستقبلها الزاهر ، بإعداد نخبة مختارة من شبيبة الأمّة و إعدادها لقيادة البلاد من شتّى نواحيها ، لذلك نرى الجامعات تسعوا في تربية المواطن الصّالح و تكوينه وإعداده إعداداً مدنيّاً اجتماعيّاً إنسانيّاً .... و يجتهد أساتذتها كلّ بما اختصّ به بتفسير الفنون و العلوم الّتي يقوم بعبأها و أن يدرسها تفسيراً علميّاً محايداً ، ويهتمّ بغرس الثقافة المنهجيّة الدقيقة ، و إشاعة روح المصارعة في الحياة ، و تزكية الشعور بالمسئوليّة اهتماماً منقطع النظير ، و ذلك لتحقّق أمل الخير للبلاد ، و صالح العباد .

ومن الجامعات الّتي أسدت إلى المجتمع البشري خدمات جبّارة [جامعة علي گره الاسلاميّة] الّتي شاد مجدها و انشأ كيانها عام ١٨٧٥ م المرحوم السيد أحمد خان

www.noormags.ir

المتوفى ١٨٩٨ م فهي كانت ولم تزل رمزاً لنهضة الامّة الهنديّة العلميّة ، وعنواناً على يقظتها ، ومحوراً تدور عليه الحياة الفكريّة ، ففيها اجتمع أبطال الفكر و أساتذة العلم ليواصلوا جهودهم في إعداد الناشئة الجديدة إعداداً يمكّن وليدها من حمل أمانة المستقبل ، و إليها يتّجه أبناء كلّ جيل ليحلّقوا في عالم الفكر الحرّ ، و ينالوا أرقى وأسمى مناهل الرقيّ و التقدّم العلميّ ، ويعدّوا العدّة لارتياد أفضل الطرق ، و أنجحها سلامة ، لإسداء الخير إلى البشريّة جمعاء .

والجامعة هذه مفخرة من مفاخر المسلمين ، ودليل واضح على ما لهذه الامّة الجليلة ، من السّعي وراء التقدّم العلميّ ، وهي تقع على أرض واسعة تشكّل مدينة مستقلّة تبلغ دائرتها الحائطة لها ستة كيلو مترات ، تشتمل على أكثر من أربعين بناية شاهقة شامخة ضخمة فخمة ، وسط حدايق ذات بهجة ، كستها روعة وجمالاً ، وتخصّ كلّ واحدة منها بكلّية من كلّيات العلوم المختلفة كالتاريخ والأدب والعلوم الدينية . والطبيعية ، والرياضية ، والطبّ ، والصيدلة ، والحقوق ، والهندسة ، والصناعة ، والتجارة ، وإدارة المكتبات ، إلى غير ذلك من العلوم الحديثة ، أضف إليها أبنيات المختبرات الطبيّة والتطبيقات الصناعية والهندسيّة ، مشفوعة بالأجنحة الّتي تخصّ بالأساتذة الوافدين اليها على حساب الجامعة من الخارج ، وهناك بنيان مرصوص لسكنى رئيس الجامعة ، وعمارة ضخمة بضيافة الوافدين ، وغرف مبنيّة لإقامة الطلبة الأجانب ، وهي تنقسم على اكثر من ستّة أجنحة تشتمل كلّ واحد منها على ساحة عظيمة واسعة ، وعلى مائة غرفة أو اكثر مجهّزة بوسائل الرّاحة ، ولكلّ واحدة ادارة خاصّة تقوم بشئون المقيمين بها ، ويزيدها عظمة جامعان فخمان لإقامة الجمعة والجماعة ، وتدور عليها دوائر تخصّ بالجامعة من دائرة البريد والبرق ، والاستعلامات ، وتخصّها مستشفى للطلاّب ، و مستشفى لأدواء البصر خاصّة ، ومدرسة تخصّ بالمكفوفين ، واخرى للطلاّب القدامى ، و هناك شعبة لدراسة العلوم الإسلاميّة على عامّة المذاهب ، يطلق عليها [قسم الدراسة الإسلاميّة] ولكلّ من تلكم الكليّات مكتبة خاصّة بالبحث الذي يدرس بها ، ويبلغ عدد كتب [قسم الدراسة الاسلاميّة] أربعة عشر ألف مجلّداً ،

www.noorimags.ir

أكثرها باللغتين العربيّة والفارسيّة .

وللجامعة مكتبة عامّة واسعة في بناية شاهقة اسّست على أبدع طريقة هندسيّة مزوّدة بقاعات واسعة للمطالعة ، يجد المطالع فيها وسايل راحته واستقراره ، والبناية هذه على ثمانية اطباق ، خصّ كلّ منها بلغة اُولغتين ، و مجموع كتبها خمسمائة ألف مجلّداً ، يشرف على إدارتها العامّة سيادة الدكتور بشيرالدين ، و على القسم العربي و الفارسي منها فضيلة الاستاذ الجليل السيد سبط الحسن الفاضل الهنسوي ، صاحب التآليف القيّمة ، والاستاذ عبدالشاهد الشرواني ، وعلى القسم الاردوي حضرة الاستاد مشتاق حسين ، وسميّت باسم .

مكتبة
بوالكلام آزاد العامة

لم يكن بوسع الباحث عن الثروات الإسلاميّة حصرمالهذه المكتبة الجليلة العامرة من نفائس وآثار إسلاميّة ، فهي تضمّ من المطبوعات على مائة ألف مجلداً من الكتب الإسلاميّة باللغات الشرقيّة من العربيّة والفارسيّة والتركيّة والاردويّة وسائر اللغات المختلفة ، وتحوي على اكثر مطبوعات لغة الضّاد من انتشارات الهندو مصر والعراق وايران ، و أقدم مطبوع يوجد فيها : كتاب القانون ، و كتاب النجاة في علمي الطبيعة والميتافيزيقا للفيلسوف الكبير الشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا المتوفى ٤٢٧ / ٢٨ طبع في روما سنة ١٥٩٣م .

و امّا المخطوط من الكتب فقد حوت منه قسماً و افراً من النفائس والنوادر بعضها بخطّ المؤلّفين وغيرهم من أعلام علماء الدين ، وبعضها بخطّ مشاهير الخطاطين ، وينحصر بعض النسخ بها فلاتوجد منه نسخة اخرى في غيرها من المكتبات ، و انّها لتعدّ هذه النوادر من أمجد تراثها العلميّ ، و أنفس الثروات التّي خصّت بها واهديت إليها ، وهي لم تزل تنمو وتتقدّم يوماً بعد يوم بفضل العاملين من رجالها

www.noormags.ir

والمشرفين على إدارتها ، وقد بلغ عدد مجلّداتها المخطوطة ٤٠١ / ١١ مجلّداً ، أضف اليها الآثار القديمة التي تزدان بها وهي كمايلي :

روتگراف ١٠٤ قطعة .

فرامين ٣٧٧ « .

خطوط مشاهير رجال العلم ٦٠٠ .

خطوط لأشهر الخطاطين ٥٣٣ .

صور زيتيّة ٧٣ .

مسكوكات نقود قديمة ٩٣٧ .

ومن نفايسها القيّمة الجديرة بالذكر :

١ـ أجزاء من القرآن الكريم عتيقة جدّاً مكتوبة على الرقّ بالخطّ الكوفي .

٢ـ نهج البلاغة ، خطب سيّدنا و مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و كتبه تأليف السيّد الشريف الرضي المتوفّى ٤٠٦ في جزئين ، جاء في خاتمة الجزء الثاني مانصّه : من تحرير الفقير إلى رحمة الله تعالى العبد المذنب عليّ بن أبي القاسم بن عليّ الحاج في المنتصف من شعبان من شهور سنة ثمان و ثلاثين وخمسمائة .

٣ ـ الصّحاح في اللغة تأليف أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري المتوفّى ٣٩٣ ، كتب سنة ٦٤٨ و عليه بعض الخطوط الأثريّة .

٤ ـ قميص حربيّ كان يتوقّى و يتحرّز به الملوك والأمراء عند البراز إلى ساحة القتال ، خطّ عليه تمام المصحف الشريف ، وقد أثّر في موضعين منه سهم العدوّ .

إلى مئات من النسخ الثمينة للقرآن الكريم ، وبعض من كتب الأدعية والتاريخ والشعر ممّا يدهش المراجع تطريزها وتذهيبها بألوان زاهية ، ونقوش بديعة ، وممّا يوجد فيها من نفائس الكتب .

١ ـ الجمع بين الصحيحين تأليف الحافظ شيخ الإسلام أبي عبدالله محمّد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن حميد الأزدي الحميدي الاندلسي المتوفى ٤٨٨ في أربع مجلّدات على ما يلي :

www.noormags.ir

كتابخانه مدرسه فيضيه قم

المجلّد الأوّل في ٣٤٢ صفحة يبدء بمسند أبي بكر ، وينتهي إلى مسند سلمة بن الأكوع .

المجلّد الثاني في ٣٢٩ صفحة يبدء بمسند ابن العبّاس ، وينتهي إلى مسند انس ابن مالك .

المجلّد الثالث في ٣٦٠ صفحة يبدء بمسند أبي هريرة ، وينتهي بمسند أبي سعيد الخدري ، و فيه مسند الرجلين و مسند جابر فحسب .

المجلّد الرابع في ٤٢٣ يبدء بمسند العبّاس بن عبدالمطّلب ، وينتهي إلى حديث أُمّ الدّرداء .

وفي آخر المجلّد الرابع من ص ٤٢٤ ـ ٤٥٨ فهرست ما في الموطّا من الحديث المرفوع تأليف الإمام أبي الحسن عليّ بن محمّد المعافري الاندلسي . و كلّ المجلّدات الأربع على قياس ٢٠ × ٣٢/٥ س م .

٢ ـ زوايد مسند أبي بكر البزّار على مسند الإمام أحمد والكتب الستّة تلخيص الحافظ ابن حجر العسقلاني من تصنيف شيخه الحافظ نورالدين أبي الحسن الهيثمي صاحب مجمع الزوائد فرغ من تأليفه ٨٠٨ .

٣ ـ المسند الكبير للحافظ أبي يعلى أحمد بن عليّ الموصلي المتوفّى ٣٠٧ ، ألّفه على المسانيد باسماء الصحابة على الحروف في مجلّدين .

الجزء الأوّل في ٥٩٠ صفحة على قياس ٢٠ × ٣٣ س م .

الجزء الثاني في ٦٥٠ صفحة على القياس المذكور .

و توجد من الكتاب نسخة في مكتبة آصفية بحيدرآباد دكن .

٤ ـ الإكمال في مشتبة الأنساب والرجال ، تأليف الحافظ أبي نصر عليّ بن أبي القاسم هبة الله البغدادي الشهير بابن ماكولا المتوفى سنة نيف و ٤٧٠ في مجلّدين ضخمين كبيرين ، اوّلهما يبدء من حرف الألف من آبي و أبي و أُبّي ، و ينتهي إلى الخندقي والخندفي في ٧٠٨ صفحة على قياس ٢٠ × ٣٣/٥ .

والمجلّد الثاني من حرف الدال باب دالان رالان و ينتهي إلى باب اليفيلي

www.noormags.ir

والنفيلي . وبانتهائه ينتهي الكتاب في ٨٩٦ صفحة على القياس المذكور .

و هذا الكتاب قيّم جدّاً كثير الفائدة رأينا أعضاء [دائرة المعارف] بحيدرآباد دكن يصحّحونه للطبع والنشر .

٥ ـ المسند تأليف الحافظ عبدالرزاق بن همام أبي بكر الصنعاني المتوفّى ٢١١ يوجد فيها من الكتاب الجزء الثاني في ٤٥٢ صفحة على قياس ٢٠ × ٣٣/٥ س م .

والمجلّد الثالث في ٥٢٦ على القياس . والكتاب نفيس فيه فوائد جمّة .

٦ ـ المصنّف للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي المتوفّى ٢٣٥ كتاب ضخم فخم ملأ غضونه فوائد وطرائف و طرف ، ينمّ عن امامة الرّجل في الفقه والحديث ، والنسخة في ١٢ مجلّداً على ما يلي :

الجزء الأوّل في ٤٦٣ صفحة على قياس ٢٠ × ٣٣ س م .

الجزء الثاني في ٤٩٢ صفحة على القياس .

الجزء الثالث في ٥٢٥ صفحة على القياس .

الجزء الرابع في ٤٠٩ صفحة على القياس .

الجزء الخامس في ٤٩٠ صفحة على القياس .

الجزء السّادس في ٤٥٤ صفحة على القياس .

الجزء السابع في ٢٤٥ صفحة على القياس .

الجزء الثامن في ٣٠٢ صفحة على القياس .

الجزء التاسع في ٢٨٠ صفحة على القياس .

الجزء العاشر في ٣٧٢ صفحة على القياس .

الجزء الحادي عشر في ٥٢٣ صفحة على القياس .

الجزء الثاني عشر في ٨٤٦ صفحة على القياس .

كلّ هذه الأجزاء قرئها شيخنا الأميني ، و كتب كراريس من فوائده المستطرفة.

٧ ـ نزهة الأبرار في الأساسي و مناقب الأخيار تأليف العلاّمة وجيه الملّة والدّين أبي الفضائل عمر بن الإمام نجم الملّة والدّين عبدالمحسن بن أبي كمر بن عبدالكافي.

www.noormags.ir

في ٣٧٤ صفحة على القياس ١١×١٦ س م كتبه عليّ بن سعد المقري نقلاً عن نسخة المؤلّف سنة ٨٠٦ والكتاب قيّم قرئه سماحة الشيخ برمّته ، وأخذ منهما يناهز ثلاثين صحيفة من فوائده الجمّة .

٨- سير السّلف تأليف الإمام الحافظ اسماعيل بن محمّد بن الفضل ، في ٧٤٤ صفحة على قياس ١٣/٥×١٩س م مرتّباً على أربعة فصول . الفصل الأوّل في ذكر الصحابة و قدّم ذكر العشرة المبشّرة ،ثمّ ذكر غيرهم على الحروف من ص١-٣٣٠ . الفصل الثاني ذكر التابعين من ص٣٣٠-٤٨٨ . الفصل الثالث في اتباع التابعين على الحروف من ص٤٨٨-٦٢٢ . الفصل الرابع في جمع من النسّاك المعروفين بالكنى من ص٦٢٢-٧٤٤ . و في آخره ذكر والده . والكتاب قيّم فيه نوادر و فوائد .

٩- كتاب التاريخ ، تأليف الحافظ أبي حاتم محمّد بن حبان التميمي البستي المتوفى ٣٥٤ في مجلّدات على مايلي .

الجزء الأوّل في ٣٤٥صفحة على قياس ٢٠×٣٣ س م .

الجزء الثاني وهو الموسوم بكتاب الثقات في التابعين في ٥٢٧ صفحة على القياس

الجزء الثالث في اتباع التابعين من الثقات في ٦٨٤ صفحة على القياس .

كتبت هذه النسخة نقلاً عن نسخة مؤرّخة ٦٧٦ بمصر . والكتاب نفيس إلى الغاية . و المؤلّف حقّاً كما قال الحاكم ، من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال .

١٠ - الإشارة في السيرة النبويّة تأليف علاء الدين مغلطاي بن قليج المتوفى ٧٦٢ وهو مختصر كتابه الزهرا لباسم في سير أبي القاسم ، والنسخة مؤرّخة بسنة خمس عشرة وثمانمائة في ١٢٠صفحة فيها فوائد تاريخية هامّة كثيرة ، كتبها سماحة الشيخ الأميني برمّتها في خلال ثلاثة أيّام وسويعات ، وقابلناها مع نسخة اُخرى توجد في مكتبة خدابخش في پاتنا .

١١ - المصنوع في الحديث الموضوع تأليف نور الدّين عليّ بن سلطان محمّد الهروي المعروف بملاّ عليّ القاري المتوفّى ١٠١٤ في ٣٩ صفحة على قياس ١١×١٨/٥ س م .

www.noormags.ir

قال سماحة شيخنا الأميني: هذا غير كتابه الموضوعات الكبير المطبوع بكراچي.

١٢ ـ تلخيص الموافقة للحافظ ابن السّمان الرازي المتوفّى ٤٤٥ تأليف العلاّمة جارالله الزمخشري المتوفّى ٥٣٨ في مائة صفحة. كتبه سماحة الشيخ الأميني برمّته و قال في آخر ما كتبه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم قال الأميني: وقفت على هذه النسخة مختصر كتاب الموافقة للحافظ أبي سعد إسماعيل بن عليّ الرازي المتوفّى ٤٤٥ شيخ الحافظ الخطيب البغدادي في مكتبة جامعة علي گر العامّة و كتبتها خلال أيّام في شهر شوّال سنة ١٣٨٠، والكتاب مشحون بالأكاذيب و أحاديث خرافة، مفعم بالمفتعلات والهنابث، بملأه ترّهات ألّفته يد الباطل لتدحض به الحق، و تطمس به الهداية، و تضلّ به الاميّين من امّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم كتبناه لنوقف الملأ العلمي على أسانيد ما فيه من المختلقات، و قد فصّلنا القول في جملة من تلكم الموضوعات في أجزاء كتابنا الكبير الغدير. إلى آخر كلامه متعنا الله بطول بقائه.

كلّ هذه الكتب المذكورة وجملة اُخرى ممّا لم يذكر اسمه قد طالعها سماحة الشيخ الأميني من البداية إلى النهاية، وأخذ منها كراريس من فوائدها النادرة، وكتب له و لنفسه منها رسائل و أجزاء صاحب الفضيلة سيّدنا الكسائي دام موفقاً.

-٥-

﴿الى آگره﴾

هي من بلاد هند الكبيرة الشماليّة تقع على السّاحل الغربي من بحيرة [جمنا] وتبعد ١٢٥ ميلاً عن جنوب شرقي دهلي، أسّسها أكبر شاه أحد أمراء السّلالة التيموريّة البارزين، واتّخذها عاصمة لملكه العضوض، وكانت قبلُ تدعى: أكبر آباد.

يبلغ عدد نفوس هذه المدينة ٨٠٠/٠٠٠ ثمانمائة ألف نسمة، وتمتاز بآثارها القديمة الّتي تعدّ من أعظم المآثر الإسلاميّة في العالم، فبناية [تاج محلّ] وقلعة

www.noormags.ir

أكبر شاه ، و جامعه ، و ما سواها من أبنية ضخمة ، و قصور مدهشة ، لأدلّ شاهد على سعة تقدّم المسلمين في الهندسة وفنون البناء بأنواعها المختلفة في العصور الغابرة منذ القدم ، و ناهيك بما يشاهد فيها من صنع بديع منقطع النظير على الرخام و الأحجار الصلبة ، و من أجل هذه أضحت في الوقت الحاضر مطمح انظار الملايين من المستشرقين والسيّاح الأثريّين ، ولم تخل تلكم المواقف الهائلة آونة من الّذين يؤمّونها للتفرّج والاستطلاع عليها من شتّى أنحاء المعمورة البديعة المتوخّاة لهم ، و أمّا زيارة شيخنا الأميني لهذه المدينة الأثريّة فلم تكن إلّا لزيارة مشهدها الطاهر و ترويح الخاطر ودفع ما ألّم به من مصاب جلل مهما أصات الناعي بموت فقيد الفقاهة وشيخها العلَم ، والزعيم الديني العظيم في علويّة الشيعة ، والقائد الروحيّ الأوحد من اساطين العلم والدين سيد الطائفة الحاج آغا حسين البروجردي نزيل قم المشرّفة عاش قدس الله روحه محمود السيرة ، كريم النقيبة ، نقيّ الثياب ، ناصح الجيب ، حلف الفضايل والفواضل ، وخلّف من بعده فخراً خالداً ، و ذكراً جميلاً حميداً ، و فضلاً لايخلقه مرّ الجديدين ، وسمعة حسنة لاتُبلى طول الدهر .

أتانا النعي صبيحة يوم الحادي عشر من شوّال ونحن في [علي گره] ثمّ تعاقبت برقيّات التعازي من بلاد إيران إلى سماحة الشيخ الأميني تسلّيه عن الرزيّة ، فأدهمتنا المصيبة ، و أفجعتنا الكارثة الملمّة بجامعة المسلمين ، وعضّت علينا النائبة ، فغادرنا [علي گره] إلى [آگره] لنتسلّى عمّا فاجأنا من الفجيعة بزيارة مرقد الشّريف المجاهد البطل ، شهيد العلم والدين المناضل ، القاضي نورالله المرعشي طيّب الله رمسه وعطّر مضجعه ، فهبطنا المزار الشريف مستصحبين فضيلة الاستاذ السيد سبط الحسن الهنسوي فأقمنا فيه حفل التأبين والفاتحة للراحل الكريم سيّدنا البروجردي فاحتفل المزار بالناس ، و ارتقى صهوة المنبر الخطيب المفوّه السيّد سبط الحسن ، وألقى كلمة راقية فصيحة بليغة فيها النصيحة البالغة ، والموعظة الحسنة ، والاعراب عن مبلغ الفقيد العظيم من المنعة والعظمة ، ومكانته العالية من الزعامة الدينية الكبرى وخطواته الواسعة ، في خدمة الملأ الديني ، و آثاره ومآثره الخالدة مع الأبد ، فسلام

www.noormags.ir

الله عليه وعلى روحه وبدنه ، ثمّ عزّى سماحة مولانا الأجلّ الأميني ، وسلّاه وتسلّى به ، وانّ الخطب به وبأمثاله من أعلام العلم والدين هيّن ، والجرح بالبقيّة الصالحة يندمل .

- ٦ -

« الى جلالى »

جلالي قرية كبيرة على الجانب الغربيّ من [علي گره] و تبعد عنها ١٢ كيلومتراً ، ويبلغ عدد سكّانها ثلاثة عشر ألف نفساً ، من بينهم ٤/٥٠٠ مسلماً .

وفد إلى زيارة سماحة شيخنا الأميني في [علي گره] من تلك الناحية حضرة الشهم الشريف السيّد علي أظهر زعيم العلويين في هذه البقعة ، وارتجى نزول سماحة الشيخ في ساحتهم فلم يحظ بالقبول ، ثمّ اكّد الطلب بوسيط بعد وسيط مرّة بعد اخرى إلى أن أجاب الدعوة ، فيمّمناها و معنا فضيلة البحّاثة السيد سبط الحسن الفاضل الهنسوي صبيحة يوم ٢٢ شوّال فنزلنا بها ، و الامّة المسلمة قد خرجت إلى خارج البلد مستقبلين فاحتفّ بسماحة الشيخ و مشينا على الهوينا إلى دار السيّد الشريف السيّد علي أظهر ، والأوراد والأزهار تنثر على رؤسنا ، وتنشر تحت اقدامنا ، وهتافات الترحيب والتكريم قد ملأت الفضاء ، فدخلنا الدار واكتظّت بالزائرين بمارحبت فتحدّث شيخنا الأميني بضع دقايق ، فشكر ووعظ ونصح ، وأثنى على شعورا لحضور الديني ، وحثّهم على السّعي وراء الوحدة والوئام ، والتمسك بعروة الاسلام المقدّس والمضيّ على ضوئه ، ثمّ نودي للصّلاة جماعة ، فتجمّع الناس جامع « جلالي » وهو الجامع الأثريّ الّذي شيّده السلطان غياث الدين باللبنة قبل سبعمائة وخمسة عشر عاماً ، وقد كتب على رخام أثريّ منصوب في الواجهة الاماميّة من المدخل مانصّه : شيّده السلطان المظفر غياث الدنيا والدين سنة خمس وستين وستّمائة هجرية .

و بعد الفراغ من فريضتي الظهر والعصر و إستراحة سويعات اجتمع النّاس

www.noormags.ir

مرّة أُخرى لأداء فريضة المغرب و العشاء ، و كانت الأصوات مرتفعة في العقود والأزقّة بالتكبير والصّلوات على النبيّ وآله ، وبعد إقامة الصّلاة قام سيادة الاستاذ البحاثة السيد سبط الحسن خطيباً فحمدالله و أثنى عليه و بسط القول حول جامعة النجف الأشرف وما أسدت إلى العالم الإسلامي من خدمات جليلة ، و تحدّث عن هذه الجامعةمن الناحية العلمية ، و ذكر نخبة من أبطال العلم و رجال الدين الّذين تخرّجوا منها ، وأثنى عليهم ، و عرّج عنه إلى كتاب [الغدير] وموقعه في الأوساط العلميّة والجامعات والكلّيات الإسلامية ، و هو ذلك الكتاب الّذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، و أعرب عمّا جاء فيه من الدروس العالية والأبحاث القيّمة الّتي لامنتدح عنها لأبناء الإسلام المقدّس ، وبالغ في الثناء على مؤلّفه الحجّة الأميني ، وعلى شخصيّته الفذّة وخدماته ومآثره وآثاره ، وأنهى الحديث بذكر مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة ، وحاجة جامعة النجف الأشرف حائجة إليها و أهمّيتها الكبرى في سوق الإعتبار لدى رجال العلم والفضيلة .

وفي صبيحة يوم ٢٣ شوال غادرنا جلالي و شيّعنا الناس إلى خارج البلد ، و فارقونا والعيون عبرى ، وألم البين قد بدى في النفوس ، وودّعناهم والأبصار وراءنا شاخصة .

ولم ننس قطّ ما لقيناه من الحفاوة والقرى وحسن الطويّة وجميل العشرة و لطف الصّحبة والمنعة والبذخ من الشريف النابه السيّد علي أظهر ، وله الشكر منّا متواصلاً غير مجذوذ .

﴿ شكر و تقدير ﴾

من الحريّ بالذكر انّ الامّة الهندية تحقّ أن تفتخر برجالها العاملين الأبطال الفطاحل ، من الّذين يسعون آناء اللّيل واطراف النهار في رفع مستواها في النواحي الإجتماعية لتكون ردف الامم الراقية ، وتبلغ من الحضارة أرقى مراتبها ، ومن السّعادة

www.noormags.ir

أسماها ، و انّ من اولئك الرجال الّذين أصبحوا فخر الامّة سيادة الكرنل السيّد بشيرحسين الزيدي رئيس جامعة [علي گره] مثال الحنكة والنباهة والثقافة والأدب والفضيلة، فكان حفظهالله أوّل شخصيّة دعى سماحة شيخنا الأميني إلى ضيافته مع جمع حافل من وجوه البلد و أعلامها وشخصيّاتها في داره العامرة في أوّل ساعة من قدومنا إلى دار النوّاب السيّد محمّدحسين راجة اصغرآباد .

و تقديراً لشخصيّة شيخنا المجاهد الأميني و مكانته العلميّة شخّص سيّارة خاصّة لخدمته ، فكانت تأخذنا إلى الجامعة كلّ يوم مرّتين صباحاً و عصراً ، و كنّا نأنس بأحاديثه الشيقة مهما اجتمعنا به ، وكان معجباً غاية الأعجاب بشيخنا الأميني مجتهداً في إعظامه وإكرامه ، متصاغراً تجاه جنابه ، و هو ذلك الأبيّ المنيع شديد الشكيمة ، وكان يقلل الكلام عند سماحة الشيخ وهو من صاغته ، ويصيخ إلى مقاله بكلّ مشاعره ، والبشاشة بادية في وجنته ، والوجد لايح في محيّاه الكريمة ، وكان يثني كثيراً على شيخنا الأميني عنداساتذة الجامعة ، وأعيان البلد ، ويرى انّ المرأ لم يك مؤدّياً رسالة ما أنعم الله به عليه ، وانيط إليه تحقيقه ، إلّابجهاد كجهادشيخنا الأميني ، و مثابرة على العمل كمثابرته ، فكان يعدّ من واجب النوابغ الاتّصال والتعارف بمثل هذه الشخصيّات العالميّة ، مشايخ المجتمع ، و أساطين الأمّة ، و رجالات العلم والدّين لاتّخاذ مافيه من دروس عاليةهي أغلى وأثمن ممّا ضمنته طيّات الكتب والمعاجم .

و ممّا يقام به البرهنة على نباهة سيادة الرئيس الزيدي حسن إختياره لمكتبة الجامعة أعضاء يمتازون بحسن الأدب ، و جميل السيرة ، و سجاحة الأخلاق ، وفي مقدّمهم صاحب الفضيلة الشريف المفضال السيد سبط الحسن الفاضل الهنسوي مدير القسم العربيّ و الفارسيّ ، فالسيّد السبط من حسنات تلك الجامعة ، تقصر دونه جمل الثناء عليه .

فنحن نقدّم شكرنا المتواصل إلى الاستاذين الشريفين : الزيدي والفاضل الهنسوي ، و نقدّر سعيهما المشكور في خدمة العلم والفضيلة ، و نشفعه بالشكر

www.noormags.ir

لبقيّة أعضاء تلك المؤسّسة الإسلاميّة العالميّة ، داعين لهم بالتّوفيق ، وما التوفيق إلاّ بالله .

ومن الجدير بالذكر من مكارم أخلاق السيّد السبط الحسن ما كان قد أتّخذه على نفسه من عدم مفارقته شيخنا الأميني قطّ غدوّاً ورواحاً ، إلاّ في ساعات الرقدة من اللّيل والنّهار ، وكان لم يدع أن تمضي لحظة من تلكم الأيّام سدى ، بل كانت تنصرم بأسئلة هامّة، وأبحاث دينيّة ، ومواضيع علميّة في التاريخ والتفسير والحديث والآراء والمعتقدات، وكان من لطف شكيمته انّه استصحبنا برخصة من رياسة الجامعة وغادرها معنا إلى رامپور .

- ٧ -
﴿ رامپور ﴾

مدينة واسعة تقع شمال غربي الهند تبعد ١٨٠ كيلو متراً عن شرقي شمال (دهلي) و ٦٤ كيلو متراً عن شمال غربي [بريلي] وكانت عاصمة لدولة صاحب العظمة المرحوم السيّد محمّد حامد علي خان نوّاب رامپور .

مدينة جميلة تحيطها أراض واسعة خصبة بمزارع يانعة كثيرة الينابيع ، و من محصولاتها القمح والشعير ، وبعض الحبوب الأخر، ويكثر بها نخيل التمر إلاّ أنّها غير مثمرة ، وفيها بعض الأبنية الحديثة في غاية الظرافة والروعة والشموخ ، و بها عدّة مدارس ومجامع وجوامع ومكتبات عامّة ، وهي تمتاز على كثير من بلاد الهند باعتدال هوائها ونظافة أزقّتها ، ويبلغ عدد نفوسها ١٥٠ مائة و خمسين ألف شخصاً .

نزلنا بها في السّاعة السابعة والنصف من نهار يوم الأحد ٢٩ شوّال ، و ألقينا عصا الترحال بدار الوجيه الشريف السيّد ذاكر حسين ، وكان سموّ الأمير هز هاينس السيّد رضا علي خان أمير رامپور قد سافر إلى بمبئي فقدمها عصر ذلك اليوم و اتّصل على الأثر تلفونيّاً بالسيّد و أمره بتحوّل سماحة الشيخ إلى دار ضيافته فانتقلنا إليها وهي دار فخمة ضخمة مبنيّة بالرخام تقع في [خاص باغ] البلاط

www.noormags.ir

الملكي لدولة والده المرحوم سموّ الأمير السيّد محمّد حامد خان ، و قد عمّتنا عاطفة سموّ الأمير السامية ، وكان يلاقينا طلق الوجه ، تعلوعلى و جنته نضرة الأدب ، أخذت بجامع قلبه ابّهة سماحة الشيخ الأميني ، و هو ذو شكيمة أنوف لا ينقاد ، ساربنا ليلة بسيّارته الخاصّة ، وكان هويسوقها إلى الحسينيّة الّتي أسّسها لإقامة المأتم للإمام السبط الشهيد عليه السلام ،فأرانا ما بها من الآثار القيّمة ، وأوقفنا على جميع مالها من الذخائر والنفايس من أثاث وريش وضريح ، وهي من الحسنات الخالدة ، والباقيات الصّالحات الّتي تُذكر مع الأبد .

و من أبرز مظاهر هذه المدينة الثقافيّة مكتبتها العامّة ألّتي أسّسها المرحوم الأمير السيد محمّد حامد علي خان ، وأشاد مجدها ، ولايزال يجدّو يجتهد في تقدّمها وتوطيدها سموّ الأمير السيد رضا علي خان ، وهي موسومة باسمه :

«مكتبة الرضا العامة»

في بناية (القلعة) العظيمة الكائنة في قلب البلد ، تقع عمارة هذه المكتبة العامرة الجليلة ، تحفّ بها ساحة واسعة مزدانة بأجمل الأزهار والأوراد ، وهي بمكانة من الروعة والجمال والفنّ المعماري مالم يكن بالوسع وصفها ، فقد مضت عليها برهة غير قصيرة كانت مسكناً لسمّوالأمير المرحوم السيّد محمّد حامد علي خان ، ثمّ خصّت لهذه المؤسّسة العلميّة الجليلة .

لقد انبعثت همم مؤسّسي هذه الخزانة الإسلاميّة الشريفة إلى اقتناء الكتب الأثريّة من عربيّة و فارسيّة ، ووفّقوا في ذلك كلّ التوفيق ، و أخذت تلك البذرة الطيّبة تنمو و تتقدّم يوميّاً ، حتى أضحت تحوي في دورها الحاضر عدداً وافراً من نفائس المخطوطات ، وازدانت خزائنها بالمصاحف الأثريّة ، والكتب القيّمة الثمينة في العلوم والفنون باللّغات الشرقيّة والغربيّة ، و تبلغ كميّة كتبها اليوم خمسة و ثلاثين ألف مجلّداً ، وهي تستقبل مراجعيها كلّ يوم من السّاعة العاشرة صباحاً

www.noormags.ir

حتى الرّابعة عصراً ، ويشرف على إدارتها أُمّة من ذوي الهمم و رجال العلم والأدب برآسة العلاّمة البحاثة الجليل [ممتاز علي العرشي] رجل العلم والحنكة والمعرفة صاحب التآليف الممتّعة .

والمكتبة تقع في طابقين تحوي عدّة قاعات واسعة للمطالعة ، ومخازن للكتب، و خلفها قاعة جليلة عظيمة يبهر الناظر جمالها و روعتها ، زيّنت بمصابيح زجاجيّة أثريّة ، وتماثيل نحتت من الرّخام الأبيض المصقول الشفيف ، وهي آية من آيات الفنّ ، وقدخصّت هذه القاعة الملوكيّة لماتحويه المكتبة من الآثار القديمة النفيسة في معارض زجاجيّة شكّل من مجموعها متحفٌ صغير تشمل على أنواع الخطوط الجميلة بقلم أشهر الخطاطين ، و الآثار الإسلاميّة القيّمة بأجود الخطوط ، و ممّا شاهدناه بها :

١ ـ القرآن الكريم ، كتب على الرقّ بالخطّ الكوفي في مجلّد ضخم بقطع ٢٠×٢٩ س م ، وتنسب كتابته إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

٢ ـ القرآن الكريم ، مكتوب على الرقّ أيضاً بقطع ١٠×١٤ س م، وتنسب كتابته إلى الإمام الصّادق عليه السلام .

٣ ـ القرآن الكريم ، بخطّ أبي علي محمّد بن عليّ بن الحسين بن مقلة الوزير الفاضل المتوفّى ١٠ شوّال سنة ٣٢٨ هـ جاء في آخره جملة : [عمل ابن مقلة] و يقع في ٤٣٠ صفحة على قطع ٩/٥×١٢ س م .

٤ ـ الرسائل الطبّية ، تأليف أبي سهل بشر بن يعقوب بن إسحاق السجزي تمّت كتابتها سنة ٦٢٠ هـ .

٥ ـ نهج البلاغة للسيّد الشريف الرضي جاء في آخره مانصّه : انتهت الزيادة بحمد الله و منّه و صلواته على نبيّه محمّد و آله أجمعين وفرغ من كتبه العبد المذنب عبد الجبّار بن الحسين بن أبي العم الحاج الفراهاني يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الأوّل من سنة ثلث وخمسين وخمسمائة في خدمة مولانا الأمير الأجل السيّد ضياء الدّين تاج الإسلام أبي الرضى فضل الله بن عليّ بن عبد الله الحسيني ادام الله

www.noormags.ir

ظلّه ، وقد آوى إلى القرية جوسقان راوند متفرّجاً حامداً لله و مصلّياً على النبيّ وآله أجمعين .

إلى مئات لدة هذه من الآثار ، وهناك نفائس علميّة وكتب قيّمة قرأها شيخنا المجاهد الأميني برمّتها ، وأخذ منها كراريس وهي من مصادر سفره الخالد [الغدير] في بقيّة اجزائه من الجزء الثاني عشراً فصاعداً . فاليك شطر منها :

١ ـ معاني الأخبار المعروف ببحر الفوائد ، تأليف الإمام أبي بكر محمّد بن أبي اسحاق إبراهيم الكلاباذي البخاري المتوفّى ٣٨٤/٥ صاحب كتاب التعرّف في علم التصوّف في ٧٤٨ صفحة على قياس ١٧×٢٨ سم ناقص الطرفين ، كتاب قيّم جدّاً كثير الفوائد يحقّ أن يرسم ببحر الفوائد .

كان هذا الكتاب مقيّداً في فهرست المكتبة باسم [فردوس الأخبار للديلمي] ولم يك يُعرف إلى أن وقف عليه شيخنا المحقّق الأميني ، فنبّه مدير المكتبة الاستاذ عرشي على ما تنبّه له ، و الإشتباه في أسماء الكتب في فهارس المكتبات لم يك ينحصر بما ذكر ، و إنّما استفاد جلّ المكتبات من سماحة شيخنا الأميني من هذه الناحية أكثر ممّا يتصوّر .

وتوجد في المكتبة هذه أيضاً كتاب التعرّف للكلاباذي في ٢٨٨ صفحة، وتوجد منه نسخة في مكتبة الملك بطهران تحت رقم ١٦٤٤ .

٢ ـ تفسير سفيان الثوري المتوفّى ١٦١ ، ناقص الطرفين في ٣٦ صفحة من أوائل سورة البقرة إلى سورة الطور .

٣ ـ تفسير نور الثقلين ، تأليف العلاّمة الشّيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ألّفه بشيراز سنة ١٠٦٠ ، والنسخة بقلم حسين بن محمّد بن مسلم الخطي كتبها بشيراز سنة ١٠٧٥ ، والكتاب قيّم ضخم فخم تفسير بالمأثور مع ذكر المصادر والمسانيد في أربع مجلّدات، المجلّد الأوّل في ٢٩٦ صفحة على قطع ٢٩×٣٨ من الفاتحة إلى سورة الأعراف .

www.noormags.ir

المجلّد الثّاني في ٢٥٢ صفحة على القطع المذكور من الأعراف إلى سورة مريم .

المجلّد الثّالث في ٣٢٦ صفحة على القطع من سورة مريم إلى سورة يس .

المجلّد الرابع في ٢٤٦ صفحة على القطع من سورة يس إلى آخر القرآن الكريم .

وفي آخر النسخة ما لفظه : قوبل من أوّله إلى آخره بنسخة المؤلّف دام ظلّه بحسب الجهد والطاقة . وفي آخر المجلّد الرابع عدّة تقاريظ منها :

تقريظ لعليّ بن محمّد العاملي مؤرّخ برابع عشر ربيع الأوّل سنة ١٠٧٦ .

تقريظ لعبدالرشيد بن نورالدين الشوشتري مؤرّخ بثلاث وسبعين بعد الالف .

تقريظ لأحمد بن محمّد بن علي الجوهري مؤرخ بجمادي الثاني سنة ١٠٧٤ .

تقريظ لعبدالله بن أحمد الطبسي مؤرخ بسنة ١٠٧٥ .

وفي الجميع الثناء البالغ على المؤلّف و على تأليفه .

٤ ـ غريب الحديث تأليف الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفّى ٤/٢٢٣ في ٥٢٢ صفحة على قياس ١٧×٢٤ س م ذكر فيه أوّلاً غريب أحاديث رسول الله ﷺ ثمّ أردفها بغريب الحديث الوارد موقوفاً عن الخلفاء الأربعة . ثمّ ذيّلها بما روي موقوفاً عن جمع من الصّحابة . والنسخة عتيقة جدّاً .

٥ ـ النكت والعيون في تفسير القرآن الكريم تأليف أقضى القضاة أبي الحسن عليّ بن محمّد بن حبيب البصري الشافعي المتوفى ٤٥٠ ، صاحب الأحكام السلطانية ، من أوّل القرآن إلى سورة الانعام في ٤٢٧ صفحة على قطع ٢١×٢٣ س م .

٦ ـ الوسيط بين المقبوض والبسيط أحد تفاسير أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري في أربع مجلّدات يوجد في المكتبة منها ما يلي : الجزء الأوّل من الفاتحة إلى سورة الأنعام في ٢٢٠ صفحة بخطّ ناعم جدّاً .

الجزء الثاني من سورة الأنعام إلى مريم في ٣٩٦ صفحة نسخة عتيقة بخط جيّد

الجزء الثالث من سورة مريم إلى سورة ص بخطّ الجزء الثاني في ٣٥٣ صفحة .

www.noormags.ir

ومن فوائد هذا التفسير أنّ المؤلّف الواحدي أخرج في أوّل سورة الفاتحة عند البسملة أحاديث مرفوعة وموقوفة في أنّ الفاتحة سبع آيات فقال : هذه الأخبار ناطقة بأنّ التسمية آية من الفاتحة ، وكذلك هي في غيرها من السّور آية .

٧- الفصول الستة تأليف عين العرفاء محمّد بن محمّد البخاري المعروف بخواجه پارسا صاحب كتاب [فصل الخطاب] المطبوع المتوفى ٨٢٢، في ٨٩٢ صفحة على الفصول الستة الآتية .

الفصل الأوّل : في ذكر طريقة الاحتجاج بالأحاديث على المذاهب .

الفصل الثاني : في التنبيه على خصايص كتب أهل الحديث .

الفصل الثالث : في ذكر الاجتهاد المطلق في اصل الشريعة والاجتهاد في مذهب واحد من أئمّة السّلف .

الفصل الرّابع : في ذكر الإمام الأعظم ابي حنيفة وطرف من مناقبه وسيرته .

الفصل الخامس ، في طريقة تأسيس الأحكام والفقه من الأحاديث الصحيحة .

الفصل السّادس : في انموذج من طريقة التأسيس والتفريع .

وممّا يوجد في الفصل الرّابع منه من المضحكات قوله : حكي أنّ بعض رؤساء الشيعة دخل على أبي حنيفة رضي الله عنه فقال أيّهما اشجع أبو بكر أم علي رضوان الله عليهما ؟ فقال أبو حنيفة رضي الله عنه : أمّا الشيعة فيزعمون أنّ أبا بكر كان اشجع لأنّهم يقولون: أنّ الحق كان لعليّ فقام أبو بكر رضوان الله عليهما فأخذه ولو لم يكن اشجع لما أمكنه أخذ الأمر منه .

قال شيخنا الأميني : يُعرف من هذا الحجاج قيمة قول الإمام الحسن السبط سلام الله عليه : طوبى لعالم يكون عقله أزيد من علمه .

٨- تفسير القرآن الكريم تأليف الشيخ الامام أبي الليث نصر بن إبراهيم السمرقندي ، الثلث الثاني منه من سورة يونس إلى جملة من الّم السجدة ، نسخة عتيقة جدّاً .

٩- الخير الجاري شرح صحيح البخاري تأليف المولى يعقوب البنباني المتوفى

www.noormags.ir

١٠٩٨ في مجلّدين أوّلهما في ١١٩٨ صفحة كلّ صحيفة ١٩ سطراً . و ثانيهما في ٩٧٢ صفحة على القطع . ويأتي له كتاب آخر رأيناه في مكتبة خدا بخش بپاتنا .

١٠ــ مناقب الخلفاء تأليف الحافظ عبدالرحمن السيوطي المتوفى ٩١٠ ، في ١٨٦ صفحة . أخذ سماحة الشيخ الأميني منه ماجاء في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام .

١١ــ اتحاف اخوان الصفا بنبذة من أخبار الخلفاء تأليف شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن محمّد بن عليّ بن حجر الهيتمي الأنصاري الشافعي المتوفى ٩٧٤ في ٢٠٠ صفحة يبدأ بعدعدّة صحائف مقدّمة الكتاب بذكر أبي بكر بن أبي قحافة و يشفعه بذكر عمر وعثمان وأمير المؤمنين ، ثمّ بخلفاء بني اميّة ، ثمّ بني العبّاس .

١٢ــ مفتاح الهداية تأليف فتح الله محمّد بن عيسى المتوفى بمكّة المشرفة ، و النسخة مؤرّخة بربيع الأوّل سنة ١٠٦٦ ، والكتاب في تخريج احاديث السبعين للسيد علي بن شهاب الدين الحسيني الهمداني صاحب مودّة القربى و روضة الفردوس . كتبه سماحة الشيخ الأميني بيمناه برمّته .

١٣ــ تفسير القرآن الكريم تأليف الفقيه أبي بكر فخر الدين بن علي الحدّاد الحنفي الزبيدي يوجد منه مجلّدان اوّلهما في ٤٢٦ صفحة على قطع ١٩/٥×٢٩ س م من سورة التوحيد إلى سورة المائدة ، و ثانيهما من سورة المائدة إلى سورة مريم في ٨٩٦ صفحة على قطع الجزء الاول ، و النسخة مؤرّخة بعاشر ذي القعدة الحرام سنة ١٠٤٦ .

١٤ــ الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة تأليف محمّد بن أحمد بن سعيد المعروف والده بعقيلة . كتاب في المسلسلات قيّم .

﴿شكر وثناء﴾

نحن نشكر وعلى روّاد الفضيلة أن يشكر سموّ الأمير علي رضا خان على هذه المؤسّسة العلميّة الدينيّة الخالدة مع الأبد .

www.noormags.ir

ولم ننس قطّ ما شاهدناه لمدير المكتبة الاستاذ البارع [ممتازعلي عرشي] من السّعي وراء توطيد هذا المشروع الثقافي ، وتزويده بالكتب القيّمة ، والتحفظ عليه بكلّ مايمكنه من حول وطول ، وقد غمرنا من فضله مايشكر عليه ، ألا وهو تغييره دوام المكتبة في كلّ تلكم الأيّام الّتي أقمنا في « رامپور» فانّها كانت تفتح رسمياً في السّاعة العاشرة صباحاً ، إلى السّاعة الرابعةعصراً ، فوجدسماحة الشيخ الأميني لم يقتنع بهذا الدوام فقرّرفتح المكتبةفي السّاعة السادسةصباحاً إلى الأربعةالزوالية عشرة ساعات كاملة ، وكان الاستاذ عرشي هو بنفسه يحضر قبل السّاعة المقرّرة ، و يجهّز لنا ما كنّا نحتاج إليه من الكتب ، و داوم على هذا ، و الأمر يبهظه و يشقّ عليه ، غير أنّه وطّن نفسه عليه ، و تحمّل هذا العبأ الفادح ، وأطاقه و صبر عليه بحكم العاطفة ، خدمة للعلم والفضيلة ، وفارقناوفي لسانه الشكر المتواصل ، والتقدير والإعجاب بسماحة الشيخ الأميني ، والإعتذارعن التقصيرفي خدمته ، فجزاه الله عنّا وعن العلم وأهله أفضل الجزاء .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

﴿ لمثل هذا فليعمل العاملان ﴾

إلى اتّباع هذه السيرة المحمودة و الطريقة الحسنة ، إلى السيروراء المنهج الأخلاقيّ المشكور له ، إلى المضيّ وراء هذا الأدب الجميل ، إلى عرفان حقّ العلم وأهله وقدرهما وتقديرهما ندعو كلّ من تصدّى لمديريّة مكتبة ، أو تولّى وظيفة دونها ، فإنّ سجاحة خلق الموظّف في المكتبات ، و رجاحة عقله ، ولين عريكته من مقوّماتها ، وهي الّتي تنشّط المراجع ، وتحيي في المطالع روح المثابرة والعمل وتبعثهم على السعي وراء الثقافة ، وهي بدورها دعاية قويّة للمؤسّسات العامّة تقصر دونها كلّ الدعايات ، كما انّ شراسة الموظّف وسوء سيرته تنفّر رائدالعلم والفضيلة عن الأخذوالطلب ، وتزجره عن الإختلاف اليها ، وتولد في روحه الكسل و التراخي والفشل ، وتشوّه سمعتها قبل كلّ شيء . ونرى المجتمع بحاجة ماسّة حائجة إلى

www.noormags.ir

البحث الضّافي عن هذا الموضوع ، ومن واجب الكاتب الباحث عن شئون إدارة الكتب و المكتبات بسط القول حوله قبل كلّ أُطروحة ، و العناية البالغة بهذا الجانب الهامّ ، و الحثّ على هذه الناحية الأخلاقية الاجتماعيّة والحضّ عليها .

بزغت شمس نهار يوم السبت السّادس من شهر ذيقعدة الحرام فغادرنا [رامپور] في صحبة فضيلة الاستاذ السيّد سبط الحسن متوجّهين إلى [پاتنا] فمررنا حين الزّوال بلكهنو ، فودّعنا هناك الاستاذ السيّد السبط ، وخلّف لهفة البين في نفوسنا .

مددت إلى التوديع كفّاً ضعيفة ... وأُخرى على الرّمضاء فوق فؤادي

فلا كان ذاك العهد آخر عهدنا ... ولا كان ذا التّوديع آخر زادي

[إلى پاتنا ، إلى لكهنو ، إلى بمبئي ، إلى حيدرآباد]

هيهنا نرجي بقيّة القول إلى العدد الثالث من صحيفة المكتبة فالى الملتقى انشاء الله تعالى والحمدلله أوّلا وأخيرا .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

www.noormags.ir